جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي
معــهد العــلوم الإســلامية
قســـم أصول الدين

اتجاهات النخبة نحو الخطاب الديني خلال الأزمة المصرية

(دراســـة مـيدانـــية)

مذكرة تخرّج تدخل ضمن متطلبات الحصول على شهادة الماستر في العلوم الإسلامية تخصص: دعوة وإعلام واتصال.

إعداد الطالبة: **الأستاذ المشـرف:**

مـروة زايــد **هشـام ميـــــسه**

الاسم واللقب	الرتبة	الجامعة	الصفة
أ.هشام ميسه	أستاذ مساعد	الوادي	مشرف ومقرر
أ.د.رشيد خضير	أستاذ مساعد . أ.	الوادي	رئيسا
أ.الطاهر الادغم	أستاذ مساعد	الوادي	مناقشا

السنة الجامعية: 1437-1438هـ/2016-2017م

بسم الله الرحمن الرحيم

شكـــر وعـــرفان

عملا بقول ﷺ: «لا يشكر الله من لم يشكر الناس»-أخرجه أبو داود-

الحمد أولا وآخرا لربّ العالمين فالحمد لله حبّاً، الحمد لله شكراً، الحمد لله رجاءاً وطاعةً، أشكر الله على أن منَّ عليّ ووفقني لإتمام هذا البحث، فأسألك اللهم الثبات والأجر.

كما تتسابق الكلمات وتتزاحم العبارات لتنظم عقد الشكر وعظيم الامتنان إلى أستاذي الفاضل:-**عيسه هشام**- على ما بذله من جهد في توجيهي وإرشادي في سبيل إنجاح هذا العمل، فجزاه الله عنّي أفضل ما جزي العاملين المخلصين وبارك فيه أينما حطت به الرحال.

كما أتقدّم بجزيل الشكر لكل القائمين على جامعة –الشهيد حمه لخضر- بالوادي عموماً ومعهد العلوم الإسلامية خصوصاً.

والشكر موصول لكل من مدّ لي يد العون والمساعدة من قريب أو من بعيد، وأخص بالذكر من كنّ للصداقة عنوان إلى رفيقات الدرب: **هاجر غرايسة ـ أسماء رمضاني ـ نجاة السيد ـ صفية بوراس.**

فبكل الحب والوفاء وبأرق كلمات الشكر والثناء ومن قلب ملؤه الإخاء أتقدّم للجميع بالشكر والعرفان.

مـروة

الإهـــــــــداء

إلى نبع العطاء التي لا تعرف الحرمان... إلى التي تحت قدميها الجنان قرة عيني:

-أمي الغالية-

إلى القمر الذي يضيء أيامي... إلى الذي يتمنى أن يراني زهرة ربيع لا تذبل أبدا

حبيبي:

-أبي الغالي-

إلى سندي وفخري إلى من أشد بهم عضدي إخوتي: **بشير-آدم-فيصل.**

إلى من شاركني فرحي وحزني إلى زهور تفوح عطراً أخواتي.

إلى من لهن في القلب مكان إلى رفيقات الدرب: **صديقات العمر.**

إلى من أكنّ لهم كل الاحترام والتقدير: **أساتذتي الكرام.**

إلى كل الأقارب والأصدقاء إلى كل دفعتي

إلى كل من سقط من قلمي سهواً

إلى من أحبني في الله

أهدي هذا العمل

مروة زايد

ملخص الدراسة باللغة العربية:

تمحورت المشكلة البحثية لهذه الدراسة في التعرف على مدى اعتماد النخبة على وسائل الإعلام في الحصول على المعلومات، وقد هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مدى متابعة عينة الدراسة لوسائل الإعلام العربية. اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي ومنهج المسح بالعينة، كما اعتمدت على أداة الاستبيان التي وزعت على (130)مفردة، فيما استردت (117)، (10) لم ترد، واستبعاد (03) استمارات لم تستوفي الإجابة على كل الأسئلة.

وقد توصلت الدراسة إلى نتائج عدة أبرزها:

- أن أغلب عينة الدراسة يتابعون أحداث الأزمة المصرية.
- أن أغلب عينة الدراسة يعتمدون على وسائل الإعلام للحصول على المعلومات (قناة الجزيرة).
- أن أغلب عينة الدراسة تتابع الخطاب الديني خلال الأزمة.

الكلمات المفتاحية: اتجاهات-النخبة-الخطاب الديني- الأزمة المصرية.

Abstract

The research problem of this study focused on the extent to which the elite relied on the media to obtaim in formation. The study aimed at iden tifying the extent of follow-up of the study sample to the Arab media. The researcher relied on the sample survey method. It also rehied on the ques tionnqirq evidence that was distributed to (130) in dividual while retrieved (117) after loss (10) and exclusion (03) were not valid for study.

The study reached the following results:

-Most of the study sample follow the events of the Arab crisis.

-Most of the sample of the study depends on the media to obtain information (AL Jazeera).

Key words: Trends- Elite- The religious speech- The Egyptian crisis

الصفـــحة	المـــوضـــــوعـــــات
أ	البســــــمـــــــلة
ب	الإهـــــــــــداء
ج	الشكر والعـــرفان
د	ملخص الدراسة
هـ	فهرس الموضوعات
ز	فهرس الجداول
09	مـــقدمة
	الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة
12	1. إشكالية الدراسة
12	2. تساؤلات الدراسة
13	3. أهداف الدراسة
13	4. أهمية الدراسة
14	5. الدراسات السابقة
16	6. المفاهيم والمصطلحات الواردة في الدراسة
17	7. الإجراءات المنهجية للدراسة
17	1.7. نوع الدراسة ومنهجها
18	2.7. مجتمع الدراسة والعينة
18	3.7. عينة الدراسة وخصائصها
20	4.7. أدوات جمع البيانات
20	5.7. صدق وثبات الدراسة
21	6.7. مجالات الدراسة
21	7.7. المعالجة الإحصائية
	الفصل الثاني: الإطار النظري للدراسة
	1. نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام
24	1.1. مفهوم الاعتماد
24	2.1. مفهوم النظرية

3.1. أهداف النظرية وركائزها وافتراضاتها	25
4.1. آثار ومراحل الاعتماد على وسائل الإعلام	27
2. ماهية الاتجاهات	
1.2. الاتجاه ومكوناته	30
2.2. خصائص الاتجاه وأنواعه	32
3.2. وظائف الاتجاه وقياسه	34
3. ماهية الخطاب الديني	
1.3. تعريف الخطاب الديني وأسسه	36
2.3. خصائص الخطاب الديني وأهداف	41
4. مـــاهـــية الأزمـــات	
4. 1. تعريف الأزمات والمصطلحات المشابهة لها	45
2.4. أنواع الأزمات خصائصها	48
3.4. أسباب حدوث الأزمات والمراحل التي تمر بها	50
5. الأزمـــــة المـــصـــرية	
1.5. تـاريخ الأزمـة المصرية وتطورها	52
2.5. مسميات الثورة وخصائصها	54
3.5. أسباب الثورة المصرية وأهم مطالبها	55
الفصل الثالث: الإطار الميداني للدراسة	
1. عرض وتحليل بيانات الدراسة الميدانية	59
2. نتائج الدارسة الميدانية	68
3. الخاتمة	71
الملحق	73
قائمة المصادر والمراجع	78

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
01	يوضح توزيع عينة الدراسة حسب الجنس	18
02	يوضح توزيع عينة الدراسة حسب السن	19
03	يوضح توزيع عينة حسب الحالة الاجتماعية	19
04	يوضح توزيع عينة الدراسة حسب الدرجة العلمية	20
05	يوضح مدى متابعة عينة الدراسة لأحداث الأزمة المصرية	59
06	يوضح أسباب متابعة عينة الدراسة لأحداث الأزمة المصرية	59
07	يوضح الوقت المفضل لدى المبحوثين لمتابعة أحداث الأزمة المصرية	60
08	يوضح توزيع ساعات المتابعة لدى المبحوثين	60
09	يوضح القنوات التي يتابع فيها الأحداث	61
10	يوضح الأزمة العربية الأكثر متابعة من طرف العينة	62
11	يوضح متابعة الخطاب الديني خلال الأزمة المصرية لدى المبحوثين	62
12	يوضح مناقشات المبحوثين لأحداث الأزمة المصرية	63
13	يوضح طريقة مناقشة المبحوثين لأحداث الأزمة المصرية	63
14	يوضح الدعاة المتابعين لدى عينة الدراسة أثناء الأزمة المصرية	64
15	يوضح مدى تغيير رأي المبحوثين عن الأزمة المصرية	64
16	يوضح الأسباب الدافعة إلى تغيير آراء المبحوثين عن الأزمة المصرية	65
17	يوضح تغير نسبة المتابعة للقنوات الفضائية خلال الأزمة المصرية	65
18	يوضح الآثار الناتجة عن متابعة أحداث الأزمة المصرية	66
19	يوضح عبارات حول اتجاهات النخبة نحو الخطاب الديني خلال الأزمة المصرية	67

مقدمة

شهد العالم العربي أواخر عام 2010م، ومطلع 2011م اندلاع أحداث الربيع العربي والذي عرف موجه عارمة من الثورات والاحتجاجات في بعض البلدان العربية، بدأت بالثورة التونسية ومن ثم تلتها الثورة المصرية منها إلى بعض الأنظمة العربية الأخرى. اندلعت هذه الثورات لتطالب بسقوط الأنظمة الحاكمة وبالفعل نجحت في إسقاط " بن علي" ومن بعده "حسني مبارك" " والقذافي" ثم "علي عبد الله صالح"، ولا تزال تعصف في سوريا

وبالمقابل شاركت الفضائيات الإخبارية العربية بطرق مختلفة في تلك الأحداث أن كان من حيث التغطية المحايدة أو السرعة والدقة في نقل الأخبار، أو من حيث التحريض والتعبئة أو التنويع والتوعية وغير ذلك من أشكال الأداء الإعلامي، حيث عكست كل قناة موقفا سياسيا يمثل دولا أو جماعات معينة أو فكرا سياسيا، وتهدف إلى الوقوف والتعبير عن توجهاتها إما علنا أو من خلال بث أخبارها وتغطيتها بصورة تنحاز بها إلى الجهة التي تدعمها ويتم ذلك بأسلوب...إلخ

إن الخطاب الديني هو أحد أهم أدوات عملية التوعية الفكرية والثقافية والدينية للمجتمع فإن التأثير المتوقع حصوله هو تشكيل وعي ديني إسلامي عند الجمهور المسلم بكافة فئاته، مما يؤدي في المحصلة إلى إنتاج جيل مسلم عارف بأحكام الدين الإسلامي ينطلق من فهم حقيقي يبتعد عن الغلو والتطرف والتجافي من خلال اللامبالاة في التصرف اتجاه القضايا المستجدة ولكن ما يشهده واقع الخطاب الديني اليوم خاصة خلال الأزمة المصرية الأخير (25يناير) يظهر اليوم فيه الكثير من الضعف في جوانب عديدة ، فهو خطاب لا يتسم بأهم معالمه وعير مراعي لواقعه ولا جمهوره، بالإضافة إلى انتشار خطاب العنف والتطرف، وهناك من الدعاة من يهتم بجوانب ويهمل أخرى، ومن يغالي ولا يتسامح ويغرس الفتنة والبغضاء كما كان الحال في الجمهورية المصرية خلال الأزمة الأخيرة وما شهدته من حراك واحتجاجات ضد النظام الحاكم والدعوة إلى إسقاط النظام.

ومن هذا المنطلق جاءت هذه الدراسة لتكشف عن اتجاهات النخبة نحو الخطاب الديني خلال الأزمة المصرية ، وقد جاءت هذه الدراسة مكونة من ثلاث فصول، فصل منهجي وفصل نظري وآخر ميداني.

أما الإطار المنهجي فتم فيه تقديم الموضوع وتوضيح اشكاليته والأهداف المؤدية لدراسته، كما تم التطرق إلى أهمية الدراسة وتساؤلاتها وأهم المصطلحات الواردة في الدراسة، وإلى الإجراءات المنهجية للدراسة والتي تضم المنهج المتبع والعينة وأدوات جمع البيانات والمجال الزماني والمكاني.

وتطرقت في الإطار النظري إلى خمس فصول ، فدرست في الأول نظرية الاعتماد من جهة التعريف بالنظرية وأهدافها وركائزها وافتراضاتها وآثارها وأهم النماذج بها، وفي الفصل الثاني درست الاتجاهات من حيث التعريف والمكونات والأنواع والخصائص والوظائف، أما الفصل الثالث فتناولت فيه الخطاب الديني تعريفه وأسسه و خصائصه وأهدافه، أما الفصل الرابع وقبل الأخير تناول الأزمات والتعريف بها والمصطلحات المشابهة لها و أنواع الأزمات خصائصها وأسباب حدوث الأزمات والمراحل التي تمر بها، وفي الفصل الخامس والأخير عرفت بالأزمة المصرية تـاريخها وتطـورها و مسمياتها وخصائصها وأسبابها وأهم مطالبها .

أما بالنسبة للجانب الميداني فقمت فيه بعرض النتائج المتوصل إليها وتفسيرها، وفي الأخير خلصت بخلاصة وبعض التوصيات، كما أرفقت الدراسة بقائمة من المصادر والمراجع المعتمدة وملحق، وبناءا على ما تقدم تأمل الباحثة أن تكون هذه الدراسة حافز لدراسات أوسع عن الموضوع.

الفصل الأول

الإطـــــــار المنهجي للدراسة

1. إشـكـالـية الـدراسـة:

إن الناظر إلى الخطاب الديني اليوم يرى أنه أصبح عُملة ليس لها رصيد قد لا يكون مبالِغًا فيه إذا أشرنا إلى أهمية وخطر الخطاب الديني، وأعتقد أن الإسلام لم يصب بمثل ما أصيب به من جهة الخطاب الدعوي، وربما لا يكون حالمًا أو سابحاً في الخيال، من شاهد ما تزدحم به الساحة الدعوية من تناقضات واختلالات، فعلى الرغم من اختلاف الخطاب الديني عند الدعاة المصريين أمثال: (وجدي غنيم، محمد حسان، يوسف القرضاوي...) بين مؤيد لسلطة ومعارض لها، وبين من هو مع الثورة ومن ضدها. إننا عاجزون وضعفاء، فليس في منهاجنا الإسلامي بل هو ثابت إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها، ثابت مهما تغير الزمان والمكان، إنما عجزنا يكمن في قوالب وطرق العرض والطرح، لذلك صار من الضرورات الحتمية على العاملين في هذا المجال من دعاة وعلماء ومفكرين ومصلحين، أن يسعوا لمعالجة قضايا الأمة الإسلامية ودفع كل الشبه والفتن عنها بمنهجية جديدة مؤصلة تجذب الجماهير من شتى الانتماءات بغية إخراج الأمة من أزماتها المتفاقمة يومًا بعد يوم، وخاصة بعد ما شهده الوطن العربي منذ نهاية العام 2010م، وبداية العام 2011م حراكا شعبيا في بعض الدول العربية من أجل مطالب معينة للمحتجين، حراك اختلف في تسميته كما تباين في أهدافه وغاياته. كانت البداية من تونس ثم مصر تلتها ليبيا واليمن لتصل إلى سوريا ومع اتساع رقعة الثورة وانتشار المظاهرات في مختلف بلدان الوطن العربي. تحولت الثورة السلمية إلى نزاع مسلح بين قوات النظام والجيش والشعب... ومن هنا تفاقم النزاع واشتد ليصل إلى الأزمة ومن هنا جاءت هذه الدراسة لتجاوب على السؤال المحوري:

ما هي اتجاهات النخبة نحو الخطاب الديني خلال الأزمة المصرية؟

2. تـسـاؤلات الـدراسـة:

وللإجابة على السؤال المحوري نطرح التساؤلات الفرعية التالية:

- ✓ ما هي أهم القنوات التي فضلت عينة الدراسة متابعة أحداث الأزمة عبرها؟
- ✓ أي الأزمات كانت أكثر متابعة لدى المبحوثين؟
- ✓ مدى متابعة العينة للخطاب الديني خلال الأزمة؟
- ✓ من هم أهم الدعاة المتابعون من طرف عينة الدراسة؟
- ✓ ما هي الآثار الناتجة عن متابعة أحداث الأزمة؟

3ـ أهـداف الـدراسـة:

يتمثل الهدف الرئيس في معرفة اتجاهات النخبة نحو الخطاب الديني خلال الأزمة المصرية، ومن هذا الهدف تندرج جملة من الأهداف الفرعية:

- التعرف على أهم القنوات التي فضلت العينة متابعة أحداث الأزمة عبرها.
- التعرف على الأزمات الأكثر متابعة لدى العينة، ومدى تناقش عينة الدراسة مع الآخرين حول ما تتابعه.
- التعرف على مدى متابعة عينة الدراسة للخطاب الديني خلال الأزمة، ومن أهم الدعاة الذين المتابعون خلال الأزمة.
- التعرف على الآثار الناتجة عن متابعة أحداث الأزمة المصرية.

4ـ أهـمية الـدراسـة:

✓ تسلط هذه الدراسة الضوء على قضية لم تحل بعد، كما تعتبر من بين القضايا الأكثر تداولا على الساحة (الإعلامية، الدعوية،...) والاهتمام الذي أولته النخبة لها.

✓ تطمح هذه الدراسة إلى تكوين قاعدة معلومات وبيانات حول موضوع اتجاهات النخبة نحو الخطاب الديني في الأزمة المصرية، وهي بذلك تسهم في إثراء المكتبة الجامعية في مجال يعد من أهم المجالات الاجتماعية.

✓ تجمع هذه الدراسة بين نوعين من الإعلام وهما الإعلام السياسي والإعلام الديني وعلاقة التأثير والتأثر بينهما.

5ـ الـدراســات الســابـقة:

تساهم الدراسات السابقة في بيان الأبعاد الأخرى للمشكلة وبيان موقع الدراسة محل البحث من هذه الدراسات، ومدى ارتباط هذه الدراسات والتكامل مع بعضها البعض.

الدراسة الأولى: اتجاهات الجمهور نحو التغطية الإخبارية للأزمة السورية في القنوات الفضائية العربية[1].

تمثلت المشكلة في اتجاهات الجمهور نحو التغطية الإخبارية للأزمة السورية في القنوت الفضائية العربية، وقد هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مدى مشاهدة الجمهور للفضائيات الإخبارية العربية والاشباعات المحققة منها وكذا معرفة اتجاهاته نحو التغطية الإخبارية للأزمة السورية في الفضائيات الإخبارية العربية.

كما اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي ومنهج المسح بالعينة، واعتمدت على الاستبيان التي وزعت على عينة عشوائية قدرها(200) مفردة، وقد توصلت هذه الدراسة إلى عدة نتائج أبرزها: أن أغلب عينة الدراسة يشاهدون الفضائيات الإخبارية العربية أحيانا دافع الجمهور من وراء متابعتهم للفضائيات الإخبارية العربية دوافع معرفية تمثلت في معرفة ما يجري من أحداث في العالم أن الأزمة الأكثر متابعة من قبل عينة الدراسة هي الأزمة السورية.

الدراسة الثانية: التجديد في الخطاب الدعوي المعاصر[2].

تدور إشكالية هذه الدراسة حول دراسة قضية التجديد في الخطاب الدعوي المعاصر نظرًا لمحاولات التشويه التي تعرض لها الخطاب الدعوي واستشعارًا بمسؤولية الدين اختارت الباحثة هذه الدراسة، تعتبر هذه الدراسة من الدراسات الوصفية المعتمدة على منهج المسح بالعينة، كما اعتمدت على استمارة تحليل المضمون كأداة لتحليل. وقد توصلت هذه الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: توضيح سلبيات وايجابيات الخطاب الدعوي المعاصر وتوضيح الصورة المثلى للخطاب وتأصيل كلمة التجديد في الكتاب والسنة.

---

[1]- نسيبة مباركي، **اتجاهات الجمهور نحو التغطية الإخبارية للأزمة السورية في القنوات الفضائية العربية**، مذكرة ماستر غير منشورة في العلوم الإسلامية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الشهيد حمه لخضر، الوادي، 1435-1436هـ/2014-2015م.

[2]- أحلام بنت محمد بن عبد الرحيم الدويخ، **التجديد في الخطاب الدعوي المعاصر**(دراسة نقدية)، مذكرة ماجستير غير منشورة في العلوم الإسلامية، كلية أصول الدين، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، 1431-1432هـ.

الدراسة الثالثة: اعتماد طلبة الجامعات الفلسطينية على وسائل الإعلام الجديدة في الحصول على المعلومات أثناء الأزمات العربية[1].

تحددت مشكلة الدراسة في ضوء إطارها النظري والدراسات السابقة في التعرف على مدى اعتماد طلبة الجامعات الفلسطينية على وسائل الإعلام الجديدة في الحصول على المعلومات أثناء الأزمات العربية مع التطبيق على أزمة الاقتتال الداخلي بين حركتي حماس وفتح منذ تاريخ الانتخابات التشريعية الثانية.

وتعد هذه الدراسة من البحوث الوصفية وقد استخدم الباحث منهج المسح بالعينة، وشملت هذه الدراسة (200) مبحوث من الطلاب المقيدين بأربع جامعات بقطاع غزة، كما استخدمت الدراسة صحيفة الاستبيان لجمع البيانات.

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة هي:

- جاء اعتماد طلبة الجامعات الفلسطينية على الفضائيات العربية في الدرجة الأولى للحصول على المعلومات.
- جاءت المواقع الانترنت حول سبل النهوض بالإعلام الفلسطيني في مواجهة الأزمات جاءت الأولويات في رأي المبحوثين الاستفادة من طاقات الشباب ومن ثم تشكيل مجلس أعلى للإعلام.

***التعليق على الدراسات السابقة:**

ومن خلال اطّلاعي فإني لم أجد دراسة بهذا العنوان بالضبط، إلا أن هناك دراسات تشبه هذه الدراسة في جانب من الجوانب،

من خلال استعراض أهم الدراسات السابقة والنتائج التي توصلت إليها يتضح أن هناك فرق بينها وبين الدراسة الحالية، وهذا لا يمنع من وجود نقاط تشابه، وذلك على النحو التالي:

- أن الدراسة الأولى عن الأزمات بصفة عامة، والثانية على الأزمة السورية خاصة والثالثة تناولت التجديد في الخطاب الدعوي، في حين تتناول هذه الدراسة اتجاهات النخبة نحو الخطاب الديني في الأزمة المصرية.

---

[1]- حسين أبو شنب وماجد تربان، **اعتماد طلبة الجامعات الفلسطينية على وسائل الإعلام الجديدة في الحصول على المعلومات أثناء الأزمات العربية**، دراسة تطبيقية على الأزمة الداخلية الفلسطينية، المؤتمر الرابع، الأكاديمية الدولة لعلوم الإعلام القاهرة، 2008م.

- الدراسات السابقة كانت الفئة المستهدفة فيها متنوعة فالأولى كانت دراسة موجه لطلبة الجامعات في القطاع، أما الثانية فكانت لجمهور مفتوح لم يحدد في فئة معينة، على خلاف الدراسة الثالثة التي كانت عبارة عن دراسة نقدية، في حين أن الدراسة محل البحث كانت موجة لفئة النخبة في ولاية الوادي المتمثلة في الأساتذة الجامعيين.

- تتشابه هذه الدراسة مع الدراسات السابقة من حيث نوع البحث: وصفي، ومنهجه مسحي وأدواته.

- أن الدراسات السابقة أجريت في الفترة الواقعة بين عامي 2008-2015 وبالتالي تعد هذه الدراسة امتدادا تاريخيا لها.

*وهذا يعني أن مشكلة الدراسة جديدة فهي تتناول اتجاهات النخبة نحو الخطاب الديني في الأزمة المصرية، وهو ما لم تتناوله أي دراسة سابقة، رغم اتفاق هذه الدراسة معهم من حيث نوع البحث ومنهجه وأدواته. وقد استفدنا من الدراسات السابقة في بلورة مشكلة البحث، وكذا تنظيم الاستبيان والمراجع التي اعتمدت عليها هذه الدراسات من جهة ومن جهة أخرى مقارنة نتائج الدراسة مع الدراسة الحالية.

6. المفاهيم والمصطلحات الواردة في الدراسة:

❖ **الاتجاهات:**

- **التعريف الإجرائي:** هو موقف يتكون لدى الفرد بناءًا على ما يمر به من خبرات.

❖ **النخبة:**

- **التعريف الإجرائي:** وهم الأساتذة أعضاء هيئة لتدريس بجامعة الشهيد حمه لخضر والذين يدرسون بمختلف الكليات والمعاهد، بغض النظر عن درجاتهم العلمية والفئة الاجتماعية التي ينتمون إليها، ويتم اختيارهم بشكل عشوائي خلال فترات عملهم.

❖ **الخطاب الديني:**

- **التعريف الإجرائي:** يعرف مركب الخطاب الديني بأنه الخطاب الإسلامي الذي يستند إلى مرجعية إسلامية من أصول دين الإسلام، القرآن والسنة ومن سائر الفروع الإسلامية الأخرى سواء كان منتج الخطاب منظمة إسلامية أو مؤسسة دعوية رسمية أو غير رسمية أو أفراد متفرقين، جمعهم

الإسناد إلى الدين وأصوله كمرجعية لرؤاهم وأطروحاتهم لإدارة الحياة بمختلف جوانبها التي يحيونها أو التعاطي مع دوائر الهويات القطرية التي يرتبطون بها ويتعاطون معها.

❖ **الأزمة المصرية:**

- **التعريف الإجرائي:** هي الحراك السياسي الشعبي والاجتماعي الذي انطلق يوم الثلاثاء 25 يناير 2011في مصر بحثا عن الحرية والكرامة وصولاً إلى إسقاط نظام الرئيس الأسبق محمد حسني مبارك وحتى نهاية العام 2014م.

7. الإجراءات المنهجية للدراسة:

المقصود بها هي الخطوط العريضة التي يستأنس بها الباحث أثناء القيام بالدراسة والتنظيم المحكم لإجراءات البحث، بغية الوصول إلى نتائج صحيحة تجيب عن تساؤلات الدراسة، وتحقق الأهداف المرجوة من وراء ذلك.

1.7. نـوع الدراسة ومنهجها:

تعتبر هذه الدراسة من الدراسات الوصفية، لأنها لا تقتصر على مجرد جمع البيانات الإحصائية وتوفيرها للباحثين، وإنما يمتد مجالها إلى تصنيف البيانات والحقائق التي تم تجميعها وتسجيلها وتفسير هذه البيانات وتحليلها ثم استخلاص النتائج النهائية[1].

ومن أنسب المناهج العلمية الملائمة للدراسة الوصفية هو منهج المسح أي (مسح الجمهور) ويعرف المنهج بأنه: «الطريقة أو الأسلوب الذي ينتهجه العالم أو الباحث في بحثه للوصول إلى نتائج وحلول للمشكلة المطروحة»[2]. ويعرفه "**Burgess**" بأنه دراسة علمية لظروف المجتمع واحتياجاته بقصد تصميم برنامج بنائي لتقدمه الاجتماعي[3]. ويستهدف هذا الأخير تسجيل وتحليل وتفسير الظاهرة في وضعها الراهن، بعد جمع البيانات الكافية عنها من خلال مجموعة من الإجراءات المنظمة، كونه من أفضل المناهج التي تساعد على تحديد أهداف الدراسة والإجابة على تساؤلاتها، وقد تم وضع أسئلة الاستبيان بما يتوافق مع أهداف الدراسة.

---

[1]- منذر الضامن، **أساسيات البحث العلمي**، ط1، دار المسيرة، الأردن، 2009م، ص134.

[2]- عبد الفتاح وعبد الرحمان العيساوي، **منهج البحث في الفكر الإسلامي والفكر الحديث**، دار راتب الجامعية الإسكندرية، 1996-1997م، ص13.

[3]- مروان عبد المجيد إبراهيم، **أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية**، ط1،مؤسسة الوراق، الأردن، 2000م ص ص 129-130.

2.7. مجتمع الدراسة والعينة

هو مجموعة المفردات التي يستهدف الباحث دراستها لتحقيق نتائج الدراسة[1]، وقد تمثل مجتمع الدراسة في النخبة (من ولاية الوادي).

نظرًا لصعوبة الوصول إلى مجتمع الدراسة بأسره، ولكبر حجمه وعدم توفر قاعدة بيانات عن النخبة بولاية الوادي، تم استخدام "أسلوب العينة": «والتي هي جزء من الكل يختاره الباحث لأجل الحصول على بيانات تتعلق بموضوع بحثه يتعذر الحصول عليها من المجتمع برمته»[2]. قامت الباحثة بأخذ عينة عشوائية من النخبة في ولاية الوادي قدرها (130) مفردة، وتم استخدام هذا النوع من العينات لأنها تؤدي إلى زيادة دقة التقديرات وتقليل كمية الأخطاء[3].

3.7. عينة الدراسة وخصائصها:

1.3.7. عينة الدراسة

تتألف عينة الدراسة من النخبة من ولاية الوادي المتمثلة في الأساتذة الجامعيين في جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي بمختلف الفئات العمرية، كما شملت الذكر والإناث على حد سواء، بلغ العدد الكلي لعينة الدراسة (130)عينة تم توزيعها على المبحوثين وفق العينة العشوائية، وعاد منها (117) استبيان صالح لتفريغ.

2.3.7. خصائص عينة الدراسة:

تتوزع العينة المختارة حسب الخصائص المميزة لها على النحو التالي:

1. حسب الجنس

الجدول رقم(1) يوضح توزيع عينة الدراسة حسب الجنس

الجـــــنس	ك	%
ذكـــــــر	97	82.9
أنـــــثى	20	17.1
المـــجموع	117	%100

[1]- محمد عبد الحميد، **البحث العلمي في الدراسات الإعلامية**، ط1، عالم الكتب، القاهرة، 2003م، ص130.

[2]- المختار محمد إبراهيم، **أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية**، ط1، دار الفكر العربي، مصر، 2005م، ص 47.

[3]- سمير خالد صافي، **مقدمة في الإحصاء**، ج1، ط2، مكتبة آفاق، غزة، 2006م، ص16.

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن النسبة الأكبر من أفراد عينة الدراسة من الذكور وبنسبة تمثل (82.9%)، فيما بلغت نسبة الإناث (17.1%).

2. حسب السن

الجدول رقم(2) يوضح توزيع عينة الدراسة حسب السن

السن	ك	%
أقل من 30سنة	12	10.3
31إلى 40سنة	66	56.4
41إلى 50سنة	29	24.8
51سنة فأكثر	10	8.5
المجموع	117	%100

يظهر من خلال الجدول السابق أن النسبة الأكبر لعينة الدراسة تمثلت في فئة ذات العمر ما بين 31إلى 40سنة وذلك بنسبة (56.4%)، فيما تلتها فئة ما بين 41إلى 50سنة بنسبة (24.8%) ومن ثم فئة أقل من 30سنة التي مثلت نسبة (10.3%)،وأخير تأتي فئة 51سنة فأكثر التي جاءت بنسبة (8.5%).

3. حسب الحالة الاجتماعية

الجدول رقم(3) يوضح توزيع عينة الدراسة حسب الحالة الاجتماعية

الحالة الاجتماعية	ك	%
أعزب	17	14.5
متزوج	98	83.8
مطلق	2	1.7
أرمل	0	0
المجموع	117	%100

يتبن من خلال الجدول أن نسبة المتزوجين مثلت العينة الأكبر في الدراسة بنسبة (83.8%) فيما جاءت نسبة العزاب بنسبة (14.5%)، ومن ثم نسبة المطلقين التي مثلت نسبة (1.7%) وانعدام النسبة في فئة الأرامل (5%).

4. حسب الدرجة العلمية

الجدول رقم(4) يوضح توزيع عينة الدراسة حسب الدرجة العلمية

الدرجة العلمية	ك	%
مـــــاستـر	10	8.5
مـــــاجستير	36	30.8
دكتـــــوراه	71	60.7
المـــــجمـوع	117	%100

تبين من خلال الجدول أن نسبة الدكتوراه كانت غالب على عينة الدراسة بنسبة (60.7%) تلتها نسبة الماجستير التي تمثلت بنسبة (30.8%)، فيما جاءت نسبة (8.5%) لتمثل درجة الماستر.

4.7. أدوات جمع البيانات:

تم الاعتماد في هذه الدراسة على أداة الاستبيان، والذي يعرف بأنه مجموعة من الأسئلة المترتبة حول موضوع معين، يتم وضعها في استمارة ترسل للأشخاص المعنيين بالبريد أو يجري تسليمها باليد تمهيدا للحصول على أجوبة الأسئلة الواردة فيها[1].

❖ **تصميم استمارة الاستبيان:**

تم تصميم الاستبيان بما يتوافق وأهداف الدراسة، وقد تضمن المحاور التالية:

- ✓ محور البيانات الشخصية: احتوت على أربعة أسئلة.
- ✓ محور متابعة أحداث الأزمة المصرية.
- ✓ محور اتجاهات النخبة نحو الخطاب الديني خلال الأزمة المصرية.

وقد شملت الاستمارة (15) سؤال في متابعة أحداث الأزمة و(08) عبارات في الاتجاهات (07) عبارات سلبية وهي العبارات رقم: (8.7.6.5.4.3.2) و(01) عبارة ايجابية.

5.7. صدق وثبات الأداة:

يقصد بصدق المقياس إلى أي درجة يقيس المقياس الغرض المصمم من أجله وعليه يمكن تعريف صدق أداة جمع البيانات إلى أي درجة توفر الأداة بيانات ذات علاقة بمشكلة الدراسة والمجتمع[2].

---

[1]- عمار بوحوش ومحمد محمود الذنيبات، **مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث**، ط4، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر، 2007م، ص67.

[2]- منال هلال المزاهرة، **مناهج البحث الإعلامي**، ط1، دار المسيرة، عمان، 2015م، ص96.

ويعرف الصدق كالثبات مفهوم مدروس دراسة كبيرة، وتحقيق صدق أداة القياس أكثر أهمية ولا شك من تحقيق الثبات، لأنه قد تكون أداة القياس أو الاختبار ثابتة لكنها غير صادقة[1] «بأنه مدى قدرة أداة جمع المعلومات على قياس ما تسعى الدراسة لتحقيقه» وقد تم عرض الاستبانة على بروفيسور الإعلام في جامعة الشهيد حمة لخضر- الدكتور رشيد خضير-[2] وذلك لإبداء الرأي فيها. وفي ضوء الاقتراحات والملاحظات التي أبداها من خلال إضافة بعض الأسئلة وحذف البعض الآخر وتعديل بعض الأسئلة، تم التعديل رفقة الأستاذ المشرف.

6.7. مجالات الدراسة:

- **المجال البشري:** اقتصرت هذه الدراسة على آراء عينة من النخبة في جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي من خلال عينة عشوائية ممثلة في الأساتذة الجامعيين قدرها (117)مفردة.
- **المجال الزماني:** تمت هذه الدراسة في الفترة الممتدة بين(16ماي) إلى (17ماي) 2017م.
- **المجال المكاني:** تم إجراء الدراسة الميدانية في جامعة الشهيد حمة لخضر -الوادي-.

7.7. المعالجة الإحصائية:

بعد تسلم الاستبيان من المبحوثين (117 مفردة)، قمة بعملية المراجعة المكتبية ولتحليل هذه الاستبيانات تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية:

- **النسبة المئوية:** تم استخدامها لقياس التوزيعات التكرارية والنسب المئوية لخصائص أفراد العينة وإجاباتهم على عبارات الاستبيان.
- **المتوسط الحسابي:** تم استخدامه كأبرز مقاييس النزعة المركزية لقياس متوسط إجابات المبحوثين على أسئلة الاستبانة.

تم تبويب البيانات في جداول واستخراج تكراراتها ونسبها المئوية، ثم الاعتماد في عملية التحليل الإحصائي لبيانات الدراسة على عدة مقاييس منها:

أ) الجداول الإحصائيــة.

ب) النســـب المئـــويــة.

---

[1]- فاطمة عوض صابر ومرفت علي خفاجة، **أسس ومبادئ البحث العلمي**، كلية التربية الرياضية، جامعة الإسكندرية، مصر 2002م، ص167.

[2]- الدكتور رشيد خضير : أستاذ محاضر أ بكلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة الشهيد حمة لخضر –الوادي-.

ت) شدة الاتجاه: حيث تم الاعتماد على مقياس "**ليكرت**" الخماسي في قياس الاتجاهات، وذلك بإعطاء كل اتجاه درجة معينة على النحو التالي:

* العبارات الايجابية: موافق بشدة (05) موافق (04)، محايد (03)، معارض(02)، معارض بشدة(01)

* العبارات السلبية: موافق بشدة (01)، موافق(02)، محايد(03)، معارض(04)، معارض بشدة(05).

وسبب اختيار هذا المقياس هو أنه الأكثر استعمالا في قياس الاتجاهات لدقته وسهولته. وتقدر شدة الاتجاه نحو العبارة بحاصل الفرق بين الاتجاهين الايجابي (موافق بشدة، موافق)، والاتجاه السلبي (معارض، معارض بشدة)، ويقوم المبحوث بوضع علامة (X)في الاختيار الذي يراه مناسبا.

الفصل الثاني

الإطـــــــار النـــــــظـــري

1. نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام

يعد مدخل اعتماد الأفراد على وسائل الإعلام جزءا من نظرية الاعتماد المتبادل بين وسائل الإعلام والنظم الاجتماعية، الذي يشكل بدوره علاقات الجمهور مع هذه الوسائل[1].

1.1. مفهوم الاعتماد:

ظهر مفهوم الاعتماد على وسائل الإعلام منذ السبعينيات من القرن الماضي إذ استخدم هذا المصطلح لأول مرة من قبل "**ملفين ديفلر**" و"**ساندرا بول ليتش**"[2]، كان ذلك عندما قاما بملء الفراغ الذي خلفته نظريات الاتصال السابقة، فكان منهج المؤلفين منهج النظام الاجتماعي العريض لتحليل وسائل الإعلام، وكان اقتراحهما هو الاندماج بين الجمهور ووسائل الإعلام والنظم، فكانت البداية الأولى بهذه النظرية، وهي قائمة على أساس وجود علاقة قوية[3]، ثلاثية الأبعاد بين الجمهور والوسيلة والمجتمع[4].

ومن جانب آخر نجد أن تحديد الدور الاجتماعي لوسائل الإعلام وكيفية استخدام الأفراد له تأتي بعلاقات الاعتماد المتبادل بين وسائل الإعلام والنظم الاجتماعية الأخرى فالفرد لا يستطيع السيطرة على نشر الرسائل الإعلامية المختلفة، لأنه يجب الأخذ بعين الاعتبار علاقة وسائل الإعلام كنظام قائم مع النظم الأخرى فهنا يحدد ما ينشر وما لا ينشر[5].

2.1. مفهوم النظرية:

من خلال اسم النظرية يتضح مفهومها، وهو الاعتماد المتبادل بين الأفراد ووسائل الإعلام وأن العلاقة التي تحكمهم هي علاقة اعتماد بين الوسائل والنظم الاجتماعية والجمهور[6]. فمحور

---

[1]- همة حسن عبد الحميد، **دراسات في نظريات الإعلام**، ط1، الدار العربية، القاهرة، 2009م، ص 248.

[2]- هبة شاهين، **المسؤولية الاجتماعية والأمينة لوسائل الإعلام في تناول قضايا الإرهاب**، ص03، تاريخ التصفح 20:28ما،2017/04/04م.
http//:REPOSITORY.NAUSS.EDU.SAIEN/HANDLE/123456789/60020

[3]- مخلف خلف النوافعة، **اتجاهات الجمهور الأردني إزاء قضايا الإرهاب التي تبثها قناتا الجزيرة والعربية الفضائيتان الإخباريتان**، رسالة ماجستير في الإعلام، كلية الإعلام، جامعة، الشرق الأوسط، 2010م، ص13.

[4]- هبة شاهين، **مرجع سابق**، ص03.

[5]- محمد عبد الحميد، **نظريات الإعلام واتجاهات التأثير**، ط1، عالم الكتب، القاهرة، 1997م، ص 204.

[6]- هيثم الهيثي، **الإعلام السياسي والإخباري في الفضائيات**، دار أسامة، عمان، 2007م، ص133.

هذه النظرية يقوم على أن الجمهور يعتمد على وسائل الإعلام لتزويده بالمعلومات التي تلبي حاجاته وتساعده في تحقيقها[1]، وبين "**ديفلر وساندرا بول**" أن المعلومة هنا هي كل الرسائل الإعلامية حتى الترفيهية منها.

ونظرية الاعتماد لا تشارك فكرة المجتمع الجماهيري في أن نتصور أن قوة رسائل الإعلام تكمن في السيطرة على مصادر المعلومات، وتلزم الأفراد ببلوغ أهدافهم الشخصية علاوة على أنها كلما زاد المجتمع تعقيدا زاد اتساع مجال الأهداف التي تتطلب الوصول إلى مصادر معلومات وسائل الإعلام، والمفترض أن يكون نظام وسائل الإعلام جزء ملهما من التركيب الاجتماعي للمجتمع الحديث، ويرى مؤسسا النظرية أن لوسائل الإعلام علاقة مباشرة أو غير مباشرة، قوية أو ضعيفة[2]. ويمكن القول أن هذه النظرية هي"**نظرية بيئية**" تنظر إلى المجتمع باعتباره تركيبًا عضويًا، وهي تبحث عن كيفية ارتباط أجزاء من النظم الاجتماعية ويرتبط كل منها بالآخر تحاول تفسير سلوك الأجزاء فيما يتعلق بهذه العلاقات[3].

3.1ـ أهداف النظرية وركائزها وافتراضاتها

ستتناول هذه النقطة التعرف على الأهداف التي تعمل هذه النظرية على تحقيقها بالإضافة إلى ركائزها الأساسية والافتراضات التي تقوم عليها:

أولا: أهداف النظرية.

ثانيا: ركائز النظرية.

ثالثا: افتراضات النظرية.

1.3.1ـ أهداف النظرية: يعتمد الأفراد على وسائل الإعلام لتحقيق الأهداف الآتية:

1) **الفهم**: ويشمل معرفة ما يدور في البيئة المحيطة والحصول على الخبرات، وبما يساعده في معرفة أشياء عن العالم الخارجي والمحلي وتفسيرها.

2) **التوجيه**: حيث تقوم وسائل الإعلام بتوجيه الأفراد لاتخاذ القرارات المناسبة والمشاركة السياسية وجيه تفاعلي تبادلي للحصول على دلالات عن كيفية التعامل مع المواقف الجديدة.

---

[1]- مخلف خلف النوافعة، **مرجع سابق**، ص14.

[2]- هيثم الهيثي، **مرجع سابق**، ص134.

[3]- حسن عماد مكاوي، ليلي حسين السيد، **الاتصال ونظرياته المعاصرة**، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 1998م، ص143.

3) **التسلية**: حيث تقوم وسائل الإعلام بتقديم التسلية التي تساهم في تحقيق الاسترخاء والتخلص من الملل والهروب من مشكلات الحياة[1].

2.3.1. ركائز النظرية: تقوم نظرية اعتماد الأفراد على وسائل الإعلام على ركيزتين أساسيتين:

❖ **الأهداف**: أي أن يحقق الأفراد والجماعات والمنظمات المختلفة أهدافهم الشخصية والاجتماعية، ومن خلال الاعتماد على موارد يسيطر عليها أشخاص أو جماعات أو منظمات أخرى، والعكس صحيح[2].

❖ **المصادر**: اعتبار نظام وسائل الإعلام نظام معلومات يتحكم في مصادر تحقيق الأهداف الخاصة بالأفراد، ويتمثل بعملية الإعداد والترتيب والتنسيق لهذه المعلومات ثم نشرها بصورة أخرى[3].

3.3.1. افتراضات النظرية: تقوم النظرية على عدة افتراضات رئيسية وهي:

✓ أنه كلما زادت التغيرات والأزمات في مجتمع ما؛ كلما زادت حاجة الجمهور إلى المعلومات والتوجيه، وبالتالي تزيد درجة الاعتماد على وسائل الاتصال وما تقدمه من معلومات في هذا المجتمع.

✓ يقل اعتماد الجمهور على وسائل الاتصال الجماهيرية كلما كان لديه بدائل ومصادر أخرى بديلة للمعلومات أو مصادر إعلام خارجية.

✓ يختلف الجمهور من حيث اعتماده على وسائل الإعلام فجمهور الصفوة من المفترض أن يكون لديه مصادر أخرى متعددة للمعلومات تجعله يتفاوت في درجة اعتماده على وسائل الإعلام[4].

---

[1]- عبد الرزاق الدليمي، **نظريات الاتصال في القرن الحادي والعشرين**، دار الباروردي العلمية، عمان 2016م، ص234.

[2]- حسن عماد مكاوي، **نظريات الإعلام**، ط1، الدار العربية، القاهرة، 2009م، ص200.

[3]- محمد عبد الحميد ، **مرجع سابق**، ص 233.

[4]- سوزان يوسف أحمد القليني، **الاتصال ووسائله أو نظرياته**، ط2، دار النهضة العربية، القاهرة، 1999م، ص190.

4.1. آثار ومراحل الاعتماد على وسائل الإعلام

سنتعرف في هذا الجزء على الآثار التي تخلفها النظرية بالإضافة إلى أهم المراحل التي تمر بها:

1.4.1. آثار نظرية الاعتماد على وسائل الاعتماد:

يشير صاحبا النظرية "**ديفلر وساندرا بول**" إلى الآثار المحتملة نتيجة اعتماد الفرد على وسائل الإعلام من خلال ثلاث فئات أساسية وهي:

أولا: الآثار المعرفية Cognitive Effects: وتتحدد فيما يلي:

✓**كشف الغموض**: هو مشكلة ناتجة عن تناقص المعلومات التي يتعرض لها الفرد، أو عدم كفايتها لفهم الأحداث أو تحديد التفسيرات الممكنة والصحيحة لهذه الأحداث[1].

✓ **القيم**: لوسائل الإعلام دور كبير في توضيح أهمية القيم التي هي مجموعة من المعتقدات يشترك بها أفراد جماعة معينة للرغبة في ترويجها والحفاظ عليها[2].

تكوين الاتجاه: تكوّن وسائل الإعلام الاتجاه لدى الجمهور مع عدم إغفال الدور الانتقائي للفرد في تكوين الاتجاه لديه.

✓**ترتيب الأولويات**: ولهذا الأثر نظرية مستقلة، حيث أن وسائل الإعلام تبرز قضايا وتخفي أخرى مما يشكل أهمية لدى الجمهور من جراء تسليط الإعلام الضوء على قضية دون أخرى.

✓ **توسيع المعتقدات**: وذلك أن وسائل الإعلام تعلم الجمهور أشياء لا يدركونها من بل مما يشكل لهم أهمية[3].

ثانيا: الآثار الوجدانية Affective Effects: وتتحدد فيما يلي:

✓ **الفتور العاطفي**: يفترض أن كثرة التعرض للعنف في وسائل الإعلام يؤدي إلى الشعور بالتبلد واللامبالاة، وعدم الرغبة في تقديم العون الآخرين عند حدوث أحداث عنف في الواقع.

وتشير بعض الدراسات إلى أن الاستثارة الناتجة عن مشاهدة أعمال العنف في وسائل الإعلام تتعرض للنقصان التدريجي ويؤدي إلى الفتور.

---

[1]- يوسف محمد، النظريات النفسية والاجتماعية في وسائل الاتصال المعاصرة والالكترونية، ط1، دار الكتاب الحديث القاهرة، (د:ت)، ص 365.

[2]- عبد الحافظ عواجي صلوي، **نظريات التأثير الإعلامية**، (لا:ط)، (د:ن)، (د:م)، (د:ت)، ص 31.

[3]- محمد منير حجاب، **نظريات الاتصال**، ط1، دار الفجر، مصر، 2010م، ص ص 305-306.

✓ **الخوف والقلق**: عندما تعرض وسائل الإعلام أحداث العنف والرعب والكوارث والاغتيالات فإنها تثير مشاعر الخوف والقلق لدى المتلقين –الجمهور-.

✓ **الدعم المعنوي والاغتراب**: إن لوسائل الإعلام تأثيرات وجدانية على المواطنين كرفع الروح المعنوية لديهم أو تزايد شعورهم بالاغتراب، حيث يؤكد "**كلاب"klapp**" بأن المجتمعات التي تقوم فيها وسائل الإعلام بأدوار الاتصال الرئيسية ترفع الروح المعنوية لدر الأفراد بسبب الشعور الجمعي والتوحيد والاندماج، خاصة إذا كامن وسائل الإعلام تمثل الفئات الاجتماعية التي ينتمي إليها الفرد، كما أن الاغتراب يزداد عندما يجد معلومات وسائل الإعلام لا تعبر عن نفسه وثقافته وانتماءاته المختلفة[1].

ثالثا: الآثار السلوكية Behavioral Effects: وتنحصر في سلوكيين أساسيين هما:

✓ **التنشيط**: أي قيام الأفراد بعمل ما نتيجة التعرض للوسيلة، وقد يكون سلوكا ايجابيًا مفيدًا أو سلبيًا ضارًا.

✓ **الخمول**: أي عدم النشاط وتجنب القيام بفعل، مما يؤدي إلى اللامبالاة والسلبية والامتناع عن المشاركة في المجتمع، ويحدث ذلك نتيجة التعرض المبالغ فيه لوسائل الإعلام[2].

2.4.1. مراحل اعتماد الأفراد على وسائل الإعلام

تمر نظرية اعتماد الأفراد على وسائل الإعلام بعدة مراحل وهي كما يلي:

1. إن القائمين الذين يتسمون بنشاط يعرضون أنفسهم لمحتويات وسائل الإعلام لديهم انتقائيا ما يدعو لتوقع أنها سوف تساعدهم على تحقيق هدف أو أكثر من فهم أو توجيه أو تسلية، أما الأفراد العاديون فإنهم إما أن تستثار دوافعهم ليتم التعرض أو أن يخرجوا نهائيا من هذه العملية فعلى سبيل المثال: دخول محل للغسيل الآلي يوجد به جهاز تلفاز مفتوح وقد يجد البعض من خلال التعرض أن علاقة اعتماد أو أكثر قد تحركت وتحفزهم على الاستمرار في التعرض وأغلب الناس يختارون ما يودون مشاهدته في أغلب الأوقات ولكنهم مراقبون عرضيون لوسائل الإعلام في بعض الأحيان.

---

[1]- حسن عماد مكاوي- ليلي حسين السيد، **مرجع سابق**، ص ص 328-329.

[2]- عبد الرزاق الدليمي، **مرجع سابق**، ص 244.

2. كلما كانت قوة الاعتماد على وسائل الإعلام أكبر كانت الدرجة أكبر في الاستثارة المعرفية والعاطفية، وبالتالي تزداد المشاركة وتتمثل هذه الاستثارة في جذب انتباه الناس وإثارة عواطفهم والحفاظ عليها.

3. يعتبر الاشتراك في وسائل الإعلام مفهومًا أساسًا وإشارة إلى المشاركة النشيطة في تنسيق المعلومات[1].

5.1ـ النموذج الأول لنظرية الاعتماد على وسائل الإعلام 1976م

قدم "**ديفلر وساندرا بول**" نموذج الاعتماد الأول سنة 1976م إذ عرضا نموذجهما لتوضيح العلاقة بين العناصر الرئيسية للنظرية (المجتمع ـ وسائل الإعلام ـ الجمهور) بشكل متداخل حيث تختلف هذه العلاقة من مجتمع إلى آخر، إذ أن طبيعة الأنظمة الاجتماعية والإعلامية تختلف من بيئة إلى أخرى، وأن نشاطها يختلف من مجتمع لآخر زيادة على اهتمامات وحاجات الجمهور.

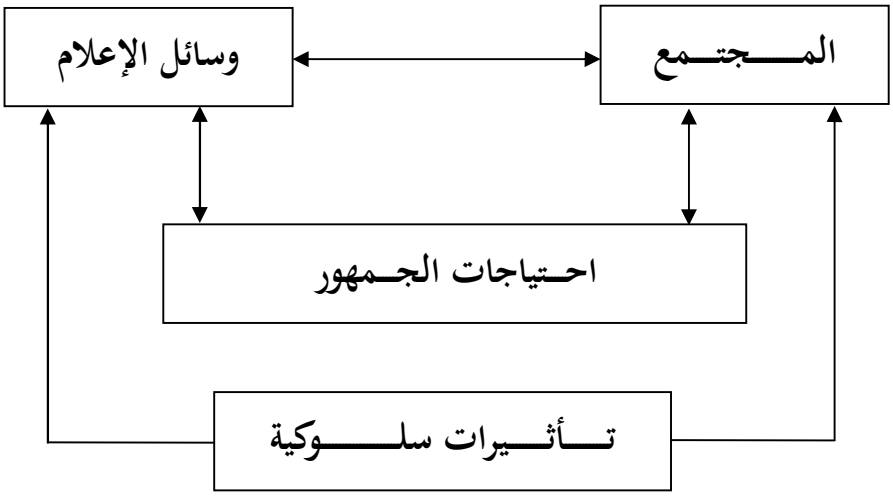

النموذج المتكامل لنظرية الاعتماد على وسائل الإعلام المطور1982.

وضح هذا النموذج التداخل الكبير بين عناصر النظرية، إذ يقدم مجموعة من معقدة من التغيرات التي تؤدي إلى تأثير وسائل الإعلام التي تظهر نتيجة الاعتماد المتبادل بين وسائل الإعلام والنظم الاجتماعية الأخرى[2].

---

[1]- فاطمة الزهراء بنين، **اعتماد الجمهور على القنوات الفضائية الإخبارية في الحصول على المعلومات حول الأزمات العربية**، مذكرة ماستر في العلوم الإسلامية، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية،جامعة الشهيد حمة لخضر، الوادي 1435-1436هـ/2014-2015م، ص36.

[2]- حسن عماد مكاوي، ليلى حسين السيد، **مرجع سابق**، ص 316.

2. ماهية الاتجاهات

يتناول هذا المبحث الاتجاهات النفسية من حيث التعريف والمكونات وغيرها من المحددات كالخصائص والأنواع، بالإضافة إلى الوظائف وقياسها.

1.2. الاتجاه ومكوناته

1.1.2. تعريف الاتجاهات

تباينت نظرة الباحثين إلى طبيعة الاتجاهات النفسية ومفهومها وهذا الاختلاف مردود إلى اختلاف الأطر المرجعية، والنظريات النفسية والاجتماعية للعلماء والباحثين وقد نتج عن هذا الاختلاف ظهور تعريفات مختلفة للاتجاه.

ا/– تعريف الاتجاه لغة:

الوجه المعروف والجمع وجوه، قال الزمخشري ووجه كل شيء مستقبله[1]. وفي قوله تعالى: « فأينما تولوا فثم وجه الله»[2]، إثبات الوجه لله تعالى، على الوجه اللائق به تعالى وأن لله وجها لا تشبهه الوجوه وهو–تعالى– واسع الفضل والصفات عظيمها، وعليم بسرائرهم ونياتهم[3].

ب/– تعريف الاتجاه اصطلاحا:

يعرف **ألبورت "Allport"** الاتجاه على أنه حالة من الاستعداد، أو التأهب العصبي والنفسي تنتظم من خلال خبرة الشخص، وتكون ذات تأثير توجيهي أو ديناميكي على استجابة الفرد لجميع الموضوعات والمواقف التي تستثيرها هذه الاستجابة[4].

بينما عرفه **بوجاردس "Bogardus"**: أنه ميل يتجه بالسلوك قريبا من بعض عوامل البيئة أو بعيدا عنها، فيفضي عليها معاني موجبة أو سالبة تبعا للانجذاب نحوها أو النفور منها[5]، ويرى **وارن**

---

[1]– ابن منظور، **لسان العرب**، ط3، دار صادر، بيروت، 1414هـ، ص555.

[2]– **سورة البقرة، الآية115**.

[3]– عبد الرحمان بن ناصر السعدي، **تيسير الكريم الرحمان في تفسير كلام المنان**، تحق: عبد الرحمان بن معلى اللويحق ط1، دار ابن حزم، بيروت ـ لبنان، 1424هـ/2003م، ص43.

[4]– عبد الفتاح محمد دويدار، **علم النفس الاجتماعي، أصوله، ومبادئه**، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2005م ص266.

[5]– عباس محمود عوض ورشاد صالح دمنهوري، **علم النفس الاجتماعي نظرياته وتطبيقاته**، دار المعرفة الجامعية الإسكندرية (د.س)، ص 35.

"**warn**" أن الاتجاه هو استعداد نفسي يتكون بناء على ما يمر به الشخص من خبرات يمكن أن تؤدي في نهاية الأمر إلى إحداث تغيرات في مجال الاتجاه[1]، وعرفه **أبشو** "**Upshow**" الاتجاه: أنه المواقف التي يتخذها الأفراد في مواجهة القضايا والأمور المحيطة بهم[2]، وعرف كل من **كرتش وكرتش فيلد** "**Kretch and Kretch Feild**" على أن الاتجاه هو تنظيم مستمر للعمليات الانفعالية والإدراكية والمعرفية إزاء بعض جوانب المجال الذي يعيش فيه الفرد[3].

وقد قدم العلماء تعريفات متنوعة للاتجاه، وعلى الرغم من تباين وتنوع تعريفات الاتجاه إلا أن معظم هذه التعريفات أجمعت على أن الاتجاه: استجابة قبول أو رفض من الفرد إزاء موضوع أو فكرة أو موقف جدلي معين. أي موقف يحتمل القبول أو الرفض[4].

2.1.2. مكونات الاتجاه

هناك ثلاث مكونات رئيسة للاتجاه:

أولا: المكون العقلي (الإدراكي): ينطوي المكون المعرفي على المعلومات والحقائق الموضوعية حيث يتمثل في كل ما لدى الفرد من عمليات إدراكية ومعتقدات، وأفكار تتعلق بموضوع الاتجاه ويشمل ما لديه من حجج تقف وراء تقبله لذلك الموضوع[5].

ثانيا: المكون العاطفي (الانفعالي): يعتبر المكون الانفعالي للاتجاه هو الصفة المميزة له والتي تفرق بينه وبين الرأي، فشحنة الانفعال المصاحبة له هي تلك اللون الذي بناءا على عمقه ودرجة كثافته يتميز الاتجاه القوي عن لاتجاه الضعيف، كما يتميز عموما على المفاهيم الأخرى مثل الرأي والعقيدة والميل والاهتمام[6].

---

[1]- إبراهيم عبيد، **علم النفس الاجتماعي**، ط1، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، 2000م، ص87.

[2]- عبد الفتاح محمد دويدار، **مرجع سابق**، ص156.

[3]- سليمان عبد الواحد ويوسف إبراهيم، **مبادئ علم النفس الاجتماعي**، ط1، مؤسسة طيبة، القاهرة، 2005م ص303.

[4]- هدى قرفي، **اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو الفضائيات الدينية** ، مذكرة ماستر في العلوم الإسلامية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الوادي،2013-2014م، ص27.

[5]- سليمان عبد الواحد يوسف إبراهيم، **مبادئ علم النفس الاجتماعي**، ط1، مؤسسة طيبة، القاهرة، 2005م، ص305.

[6]- سعد عبد الرحمان، **القياس النفسي (النظرية والتطبيق)**، ط3، دار الفكر العربي، القاهرة، 1998م ص360.

ثالثا: المكون السلوكي (الإدراكي): يتضح المكون السلوكي للاتجاه في الاستجابة العملية نحو موضوع الاتجاه بطريقة ما، فإذا كانت لدى الفرد معتقدات سالبة عن أعضاء جماعة من الجماعات، ففي هذا الموقف يقوم الفرد إما بتحاشي هذه الجماعة أو يوجه لهم عقاب بأي صورة من الصور إذا استطاع ذلك، أما إذا حدث العكس وكانت معتقداته إيجابية نحو أفراد جماعة ما في هذه الحالة يكون مستعدا للتفاعل معهم وتقديم يد المساعدة لهم[1].

2.2. خصائص الاتجاه وأنواعه

1.2.2. خصائص الاتجاه

يشير معظم الباحثين في علم النفس الاجتماعي لوجود مجموعة من الخصائص النفسو-اجتماعية للاتجاه يمكن تلخيصها في النقاط التالية:

- الاتجاهات مكتسبة متعلمة وهي قابلة للتعديل والتطوير.
- تتمتع الاتجاهات بخاصية الثبات والاستقرار النسبي.
- الاتجاهات متدرجة من الإيجابية الشديدة إلى السلبية الشديدة.
- الاتجاهات قابلة للقياس والتقويم، وتعمل على توجيه سلوك الأفراد والجماعات[2].
- الاتجاهات ديناميكية أي تحرك سلوك الفرد نحو الموضوعات التي تنظم حولها.
- لاتتكون الاتجاهات من فراغ ولكنها تتضمن دائما علاقة بين الفرد وموضوع من موضوعات[3].
- للاتجاهات مناطق تقبل، ومناطق رفض، ومناطق حياد.
- المركزية، أي أن الاتجاه يكون بينا واضحا بحيث تكون الاستجابة سريعة وعفوية[4].

---

[1]- محمود السيد أبو النيل، **علم النفس الاجتماعي عربيا وعالميا**، ط1، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 2009م، ص 355.

[2]- حسين صديق، **الاتجاهات من منظور علم الاجتماع**، مجلة جامعة دمشق، المجلد: 28، العدد 3+4، 2012م ص307.

[3]- صالح حسن الداهري، وهيب مجيد الكبيسي، **علم النفس العام**، ط1، دار الكندي، الأردن، 1999م، ص123.

[4]- محمد مسلم، **مقدمة في علم النفس الاجتماعي**، ط1، دار قرطبة للنشر، الجزائر، 2007م، ص14.

2.2.2. أنواع الاتجاهات

إن اتجاهات الأفراد نحو ما يواجهونه في الحياة لا يكون بنوع واحد أو شكل واحد بل تكون بأشكال وأنواع مختلفة. فيما يلي سنتعرف على أنواع الاتجاهات:

- **الاتجاهات العامة والاتجاهات الخاصة:** ومعنى ذلك أن الفرد قد يكون لديه اتجاه عام مثلا: الشخص الذي يتصف باللطف يكون لطيفا مع الجميع مع الرجال والنساء، الكبار والصغار ومحليين وأجانب، أما الاتجاه الخاص فهو بأن يكون الفرد لطيفا مع فئة دون أخرى، كأن يكون لطيفا مع الرجال دون النساء وهكذا[1].
- **الاتجاهات القوية والاتجاهات الضعيفة:** أي أن اتجاهات الفرد تكون قوية لموضوعات معينة وبدرجة كبيرة من القوة مثل: موضوعات الدين أو العرض، وقد تكون في موضوعات أخرى ضعيفة مثل: الرياضة أو الفن[2].
- **الاتجاهات الشعورية والاتجاهات اللاشعورية:** الاتجاه الشعوري هو الاتجاه الذي لا يجد الفرد حرجا في إظهاره والتعبير عنه علانية والتحدث عنه أمام الآخرين، أما الاتجاه اللاشعوري فهو الذي يحاول الفرد إخفاءه عن الآخرين، ويحتفظ به في قرار نفسه بل ينكره أحيانا حين يسأل عنه خوفا من المسؤولية أو من المجتمع[3].
- **الاتجاهات الإيجابية والاتجاهات السلبية:** يعني انجذاب الفرد للموضوعات التي تكون اتجاهاته نحوها إيجابية وينفر من الموضوعات التي تكون اتجاهاته نحوها سلبية[4].

---

[1]- سهير كامل أحمد، **علم النفس الاجتماعي بين النظري والتطبيق**، مركز الإسكندرية للكتاب، القاهرة، 2001م ص104.

[2]- لونيس سعيدة، **اتجاهات معلمي المرحلة الابتدائية الطور1و2 نحو مهنة التعليم**، مذكرة ماجستير في علم النفس الاجتماعي، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر، 2004-2005م، ص35.

[3]- أحمد علي حبيب، **علم النفس الاجتماعي**، ط1، مؤسسة طيبة، القاهرة، 2009م، ص100.

[4]- منال قدواح، **اتجاهات الصحفيين الجزائريين نحو استخدام الصحافة الإلكترونية**، مذكرة ماجستير في علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة منتوري، قسنطينة، 2007-2008م، ص 103.

▪ **الاتجاهات الفردية والاتجاهات الجماعية**:الاتجاه الفردي هو ذلك الاتجاه الذي يتبناه ويؤكده فرد واحد من أفراد الجماعة، وهذا من حيث النوعية أو الدرجة، أما الاتجاه الجماعي فهو ذلك الاتجاه الذي يشترك فيه عدد كبير من أعضاء الجماعة[1].

3.2. وظائف الاتجاه وقياسه

1.3.2. وظائف الاتجاه

تقوم الاتجاهات بوظائف متعددة في حياة الفرد، حيث تساعد على التكيف في مجتمعه بعاداته وأعرافه ونظمه وضمن مؤسساته، وتقدم له فرص التعبير عن ذاته وتحديد هويته في إطار العلاقات والتفاعلات الاجتماعية المتنوعة، كما أنها تساعد الفرد في اتخاذ القرارات في المواقف التي يتعرض لها، ومن ثم فهي تنظم سلوكه ومعرفته وانفعالاته ضمن مجتمعه، ومن أهم هذه الوظائف:

- ✓ تحدد سلوك الفرد نحو موضوع معين، أو موقف أو مهنة معينة.
- ✓ تساعد الفرد على التكيف مع الجماعات التي يعيش فيها[2].
- ✓ تبلور وتوضح العلاقة بين الفرد وعالمه الاجتماعي.
- ✓ تساعد الاتجاهات في تفسير الكثير من الظواهر وإعطائها المعنى المناسب لها[3].
- ✓ تكسب شخصية الفرد دوام اتصالها بمؤثراتها البيئية.
- ✓ تحمل الفرد على أن يحس ويدرك ويفكر بطريقة محددة إزاء موضوعات البيئة الخارجية[4].

---

[1]- فؤاد البهي السيد، سعد عبد الرحمان، **علم النفس الاجتماعي(رؤية معاصرة)**، ط3، دار الفكر العربي، القاهرة 1419هـ/1999م، ص ص 258-259.

[2]- جودت بني جابر، **علم النفس الاجتماعي**، ط1، دار الثقافة، عمان، 2004م، ص269.

[3]- عبد الفتاح دويدار، **مرجع سابق**، ص 286.

[4]- عبد الحليم محمود السيد وآخرون، **علم النفس الاجتماعي المعاصر**، ط2، دار إيتراك، القاهرة 2004م، ص ص49-50.

2.3.2. قياس الاتجاهات

تعتبر عملية قياس الاتجاهات على قدر كبير من الأهمية، حيث توضح مدى تقبل الأفراد لموضوع معين أو رفضهم له،[1] وتقييمهم لذلك الموضوع سواء بطريقة ايجابية أو سلبية "حسن أو رديء" "قبول أو رفض"[2].

1) **طرق تعتمد على التعبير اللفظي للفرد:** يعتبر من أكثر الطرق تقدمًا نظرًا للاعتماد فيه على الاستفتاءات والحصول على الإجابات لعدد كبيرة من الأفراد في وقت وجيز.

2) **طرق تعتمد على الملاحظة أو المراقبة البصرية للسلوك الحركي للفرد:** فإنه عملية ملاحظة السلوك الحركي للفرد تتطلب وقتا طويلا، وتستدعي تكرار الملاحظة في ظروف مختلفة. من أمثلة ذلك: الحكم على الاتجاه النفسي للفرد عن طريق ملاحظة ذهابه إلى الجامعة أو لتأدية الصلاة، أو ملاحظة الركن أو الموضوع الذي يهتم به شخص ما عند قراءته للصحف دائما وهكذا.

3) **طرق تعتمد على قياس التعبيرات الانفعالية للفرد:** فهي تتمثل في دراسة ردود الشخص الانفعالية على مجموعة من المؤثرات، وهذا الأسلوب لا يصلح للاتجاهات النفسية عند مجموعة كبيرة من الأفراد. ويلاحظ أن قياس الاتجاه بناء اختيار خاص أو مقياس خاص لهذا الغرض ولهذا لا بد أن نشير إلى الشروط الأساسية التي يجب توافرها في بناء المقاييس وهي:

- اختيار عبارات المقياس وتركيب العبارة في حد ذاتها، يعتبر أساسًا ضروريا، وهذا يعني انتقاء عباراته وتركيبها بطريقة صحيحة ملائمة لتوعية الاتجاه المراد قياسه وتقديره.
- تحليل عبارات المقاييس، ويعني ذلك الناحية الكيفية للحكم على صلاحية كل عبارة من عبارات المقياس لتقدير الاتجاه المطلوب قياسه وبتفسير أوضح، لا بد من معرفة مدى اتفاق كل عبارة مع الهدف العام للاختيار[3].

---

[1]- عبد العزيز السيد الشخص، **علم النفس الاجتماعي**، ط1، دار القاهرة، مصر، 2001م، ص12.

[2]- سيد محمود الصواب، **علم النفس الاجتماعي الفرد والجماعة**، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2007م ص215.

[3]- موسى بلبول، **اتجاهات بعض الأنماط الجسمية نحو إدراك الذات البدنية في حصة التربية البدنية والرياضية** مذكرة ماجستير في نظرية ومنهجية التربية البدينة والرياضية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر 2008-2009م، ص ص 50-51.

*من خلال ما ورد حول الاتجاهات (تعريفها، مكوناتها، خصائصها، أنواعها وظائفها وقياسها) يتضح لنا أن الاتجاهات النفسية تمثل نظاما متطورا للمعتقدات، ودائما ما تكون تجاه شيء محدد أو موضوع معين، بالإضافة إلى أنها تمثل تفاعلا وتشابكا بين العناصر البيئية المختلفة كما تتضح الأهمية الكبيرة للاتجاهات في أنها تؤثر على سلوكيات الأفراد في أي مجال كان.

3. ماهية الخطاب الديني

يتناول هذا المبحث الحديث عن الخطاب الديني من حيث التعريف وغيره من المحددات كالأسس والخصائص والأهداف.

1.3. تعريف الخطاب الديني وأسسه

1.1.2. تعريف الخطاب الديني

يتكون مصطلح الخطاب الديني من كلمتين: الخطاب والدين، ولكل منهما دلالته اللغوية والاصطلاحية، كما أن لمصطلح الخطاب الديني مفهوما يدل عليه، ويمكن توضيح ذلك على النحو التالي:

أولا: تعريف الخطاب في اللغة والاصطلاح.

ثانيا: تعريف الدين في اللغة والاصطلاح.

ثالثا: مفهوم الخطاب الديني.

أولا: تعريف الخطاب

ا/– التعاريف اللغوية: الخطاب مادة لغوية على وزن (فِعال) مشتقة بالتحويل عن الفعل الثلاثي (خَطَبَ)، يقول **ابن فارس:**«الخاء والطاء والباء أصلان أحدهما الكلام بين اثنين»[1] قيل هو«مراجعة الكلام»[2]، ويقال «خاطبه بالكلام»[3]، وقيل أنه«كلام بين متكل وسامع»[4]، قيل

[1]– ابن فارس، **معجم مقاييس اللغة**، تحق: عبد السلام هارون، ج2، **"كتاب الخاء"**، دار الفكر، دمشق 1399هـ/1979م، ص ص198-199.

[2]– ابن منظور، **لسان العرب**، ج1، **"مادة خطب"**، دار صادر، بيروت، 2003م، ص361.

[3]– الرازي، **مختار الصحاح**، **"كتاب الخاء"**، مكتبة لبنان، بيروت، 1986م، ص97.

[4]– الفيومي، **المصباح المنير**، **"كتاب الخاء"**، مكتبة لبنان، بيروت، 1987م، ص66.

أيضا هو«المواجهة بالكلام»[1]، ويقال«الخطاب هو المخاطبة»[2] وقيل «خاطبه بالكلام مخاطبة وخطابا»[3]. وعليه فإن معاني الخطاب فيما ورد من القواميس الغوية هي: المراجعة، المواجهة المخاطبة، ويكون هذا بين طرفين.

ب/- التعاريف الاصطلاحية: لقد تنوع معنى الخطاب في الاصطلاح لتنوع الميادين التي يشغلها بحسب ما يضاف إليه، كالخطاب السياسي، الثقافي، الصوفي، والتاريخي والاجتماعي... وليس في هذا تشتت بقدر ما فيه من غنى وسعة تصنيف[4]، وعرف بأنه «كل نطق أو كتابة تحمل وجهة نظر من المتكلم أو الكاتب وتفترض التأثير على السامع أو القارئ مع الأخذ بعين الاعتبار مجمل الظروف والممارسات التي تم فيها»[5]، وقيل بأنه «الكلام الموجه للآخرين للإفهام سواء أكان الإفهام آني أم مستقبلي ويوجه لمن هو متهيئ للفهم»[6]، كما عرف بأنه: «بناء من الأفكار والمفاهيم في صورة بنية استدلالية ذات مقدمات ونتائج وتعكس مدى قدرة صاحبه على الانسجام مع المقدمات التي سطرها سلفاً وسعى إلى استثمارها، من أجل تقديم وجهة نظره الإخبارية أو الاقناعية للمخاطَب القارئ أو السامع أو الناظر»[7]، هو«منتوج لغوي متنوع في إطار بنية اجتماعية ثقافية محددة وهو شكل من أشكال التواصل الفعالة في المجتمع له قدرة كبيرة على التأثير في المتلقي

---

[1]- الزمخشري، **أساس البلاغة**، تحق: محمد باسل عيون السود، ط1، ج2، "**باب الخاء**"، دار الكتب العلمية، بيروت 1419هـ/1998م، ص255.

[2]- الطبري، **جامع البيان من تأويل آي القرآن**، تحق: أحمد محمد شاكر، ط1، ج21، مؤسسة الرسالة 1420هـ/2000م ص173.

[3]- الجوهري، **الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية**، تحق: أحمد عبد الغفور عطار، ط4، ج1، دار العلم للملايين بيروت 1407هـ/1987م، ص121.

[4]- عبد الهادي بن ظافر الشهري، **استراتيجيات الخطاب مقاربة لغوية تداولية**، ط1، دار الكتاب الجديد المتحدة بيروت ـ لبنان، 2004م، ص45.

[5]- أحمد عبد الله طيار، **تأويل الخطاب الديني في الفكر الحداثي الجديد**، ج3، حولية كلية أصول الدين، القاهرة العدد22، 2005م، ص12.

[6]- قطب مصطفي سانو، **معجم مصطلحات أصول الفقه**، مر: محمد رواس قلعجي، ط1، دار الفكر، دمشق 1420هـ/2000م، ص197.

[7]- محمد الفران، **مظاهر تجديد الدين في الخطاب الديني الإسلامي المعاصر**، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية المملكة المغربية، 1428هـ/2007م، ص17.

وإعادة تشكيل وعليه ورسم رؤاه المستقبلية وبلورة رأيه[1]، وقيل الخطاب هو: «كل ملفوظ أو مكتوب يشكل وحدة تواصلية قائمة الذات»[2].

ثانيا: تعريف الدين

ا/– التعاريف اللغوية: يقال: «دان: أي دينا أي اعتقده»[3]، وهو «الدّيانّة واسم لجميع ما يعبد به الله»[4]، قيل: «هو دَيّانُ العِباد والدين الطّاعةُ»[5]، والدِّين بالكسر «هو الجزاء والإسلام والعادة والعبادة والطاعة... واسمُ لجميع ما يُتعبَّدُ الله عز وجل به[6]، وجاءت بمعنى «العبادة المصحوبة بالرهبة والخشية والاحترام»[7].

ب/– التعاريف الاصطلاحية: هو «الذي لا يسقط بالأداة أو الإبراء، وبدل الكتابة دين غير صحيح، لأنه يسقط بدونهما، وهو عجز المكاتب عن أدائه»[8]، وعرف بأنه «جملة المبادئ التي

---

[1]– ابرير بشير، **الصورة في الخطاب الإعلامي"دراسة سيميائية في تفاعل اللسانية والإيقونية"**، الملتقى الدولي الخامس"السيمياء والنص الأدبي"، جامعة عنابه، ص04.

[2]– أحمد المتوكل، **الخطاب وخصائص اللغة العربية ـ دراسة في الوظيفة والبنية والنمط ـ**، ط1، دار الأمان، الرباط 1431هـ/2010م، ص24.

[3]– نشوان بن سعيد الحميري اليمني، **شمس العلوم ودواء العرب من المكلوم**، تحق: حسين بن عبد الله العمري، ط1 ج4 دار الفكر، بيروت، 1420هـ، ص214.

[4]– مجمع اللغة العربية بالقاهرة، **المعجم الوسيط**، ج1، دار الدعوة، (د:م)، ص307.

[5]– أبو عبد الرحمان الفراهيدي، **العين**، تحق: مهدي المخزومي، إبراهيم السامرائي، ج8، دار الهلال، بيروت، (د:س) ص73.

[6]– الفيروز آبادي، **القاموس المحيط**، تحق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة بإشراف محمد نعيم العرقسوسي ط8 مؤسسة الرسالة، بيروت ـ لبنان، 1426هـ/2005م، ص1198.

[7]– فضيل حضري، **مستويات الدين وأشكال التدين "محاولة تصنيفية"**، مجلة الواحات للبحوث والدراسات، العدد11 المركز الجامعي، غرداية، 2011 م، ص179.

[8]– الجرجاني، **التعريفات**، ط1، ج1، دار الكتب العلمية، بيروت، 1983م، ص105.

تدين بها أمة من الأمم اعتقادًا أو عملاً»[1]، وقيل: «الدين هو كل منسوب إلى الله تعالى»[2]، ويطلق مصطلح الدين على «كل الأحكام التي قررتها النصوص التشريعية القطعية في ثبوتها ودلالتها»[3].

ثالثا: مفهوم الخطاب الديني

من خلال التتبع والبحث في إشكالية "**مفهوم الخطاب الديني**" بهذا المصطلح وبهذه التركيبة بالذات فإنه بالكاد لا نجد تعريفًا له إلا ما ندر، وجميع التعريفات تنحصر بين مصطلح "**الخطاب الدعوي**" و"**الخطاب الإسلامي**"، مما يُصعب الأمر على الباحث ويوقعه في فوضى المصطلحات والتي ولطالما حذرنا منها، وسنحاول أن نورد بعضًا من التعريفات التي نراها مناسبة:

- هناك من عرفه بأنه البيان الذي يوجه باسم الإسلام إلى الناس المسلمين وغير مسلمين لدعوتهم إلى الإسلام أو تعليمه لهم أو تربيتهم عليه عقيدة وشريعة، عبادة ومعاملة، فكرا وسلوكًا، لشرح موقف الإسلام من قضايا الحياة والإنسان والعالم فرديا وجماعيا، روحيا أو ماديا، نظرية أو عملية[4].

وعرف بأنه الخطاب الإسلامي الذي يستند إلى مرجعية إسلامية من أصول دين الإسلام، والقرآن والسنة وسائر الفروع الإسلامية الأخرى سواء كان منتج الخطاب منظمة إسلامية أو مؤسسة دعوية رسمية أو غير رسمية أو أفراد متفرقين جمعهم الإسناد إلى الدين وأصوله كمرجعية لرؤاهم وأطروحاتهم لإدارة الحياة بمختلف جوانبها التي يحيونها، أو التعاطي مع دوائر الهويات القطرية التي يرتبطون بها ويتعاطون معها[5] وعرف الخطاب الديني على أنه كل ما تشتمل عليه الرسالة الإعلامية من حيث المضمون والشكل في الصحافة والإذاعة والتلفزيون[6].

---

[1]- رانيا سنجق، **تعريف الدين لغة واصطلاحا**، موضوع، Mawdoo3.com، 14:55ما، 2017/04/12م.

[2]- أيوب بن موسى الحنفي، **الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية**، تحق: عدنان درويش، محمد المصري مؤسسة الرسالة، بيروت، (د:ت)، ص443.

[3]- محمد السيد الدسوقي، **المعلوم من الدين بالضرورة**، أبحاث ووقائع المؤتمر العام الثاني والعشرين، جامعة القاهرة مصر (د:ت)، ص01.

[4]- يوسف القرضاوي، **خطابنا الإسلامي في عصر العولمة**، ط1، دار الشروق، القاهرة، 1424هـ/2004م، ص15.

[5]- محمد الدسوقي، **تجديد الخطاب الإسلامي**، مجلة المنار الإسلام الإماراتية، الإمارات العربية المتحدة، 2011م ص57.

[6]- شهرة شفري، **الخطاب الدعوي عند جمعية المسلمين الجزائريين**، مذكرة ماجستير في الدعوة الإسلامية، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 1429-1430هـ/ 2008-2009م، ص16.

2.1.3 أسس الخطاب الديني

يعتمد الخطاب الدين على عدة أسس ومنطلقات وهي مجملة الأصول الأربعة التي يقوم عليها التشريع الإسلامي:

أولا:القرآن الكريم: وهو كلام الله المنزل على نبيه الكريم ﷺ المكتوب في المصاحف والمنقول بالتواتر المتعبد بتلاوته المعجز ولو بسورة منه[1]، وهو المصدر الأول للتشريع كما يقول الأصوليون ومنه يستمد المسلمون كل تشريعاتهم فهو الكتاب المنزل من رب العالمين: «لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد»[2]، وقرآنية الخطاب الدعوي يكون من جهات: من جهة القضايا والموضوعات ومن جهة الشكل والصياغة ومن جهة الترتيب والتنسيق ومن جهة العرض والأداء.

ثانيا: السنة النبوية: هي المصدر الثاني من مصادر التشريع، واختلف تعريفها بين المحدثين والفقهاء والأصوليين وهي تعني: ما أضيف إلى النبي الكريم من قول أو فعل أو تقرير، أو وصف أو سيرة[3]، لأن الخطاب الدعوي بحاجة إلى كل هذه العناصر في السنة النبوية التي يسير على منهاجها في خطابه، فالرسول الأمين هو المبلغ عن رب العالمين والقدوة لكل الدعاة، ومن بعده سنته هي الشارحة لكتاب الله ففي السنة نجد الخطاب الديني هو كل ما يحتاجه على اختلاف مراحله وتطوراته والأحاديث النبوية هي المصدر الثاني من مصادر التشريع الإسلامية لكونها جاءت وحيا من عند الله عز وجل أجراه على لسان رسوله[4].

ثالثا: الإجماع: وهو اتفاق مجتهد عصر من العصور عن أمة محمدﷺ بعد وفاته على حكم شرعي[5]، والمراد باتفاقهم اتحاد اعتقادهم، واحترز بالاتفاق عن الاختلاف[6]، وقد مدح سبحانه

---

[1]- نور الدين عتر، **علوم القرآن الكريم**، ط1، مطبعة الصباح، دمشق، 1414هـ/ 1993م، ص10.

[2]- **سورة فصلت، الآية41**.

[3]- سيد عبد الماجد الغوري، **السنة النبوية حجتها وتدوينها**، ط1، دار ابن كثير، دمشق، 1430هـ/ 2009م ص15.

[4]- محمد عرابي، **الخطاب الديني من خلال الأحاديث النبوية ماهيته وأهميته**، مجلة الوعي الإسلامي، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، الكويت، العدد 569نوفمبر- ديسمبر2012.

[5]- متولي البراجيلي، **دراسة في أصول الفقه مصادر التشريع**، ط1، مكتبة سنة، القاهرة، 1430هـ/2010م ص219.

[6]-ابن النجار، **شرح الكوكب المنير**، تحق: محمد الزحيلي ويزيد حماد، ج2، مكتبة العبيكان، الرياض 1413هـ/1993م ص 211.

وتعالى هذه الأمة بالخيرية التي لا تجتمع معها على ضلالة، فالخطاب لا بد أن ينطلق مما أجمعت عليه الأمة لتقوية الصف ووحدته والابتعاد عن الآراء والأحكام الفردية التي تفرق ولا تخدم الدعوة خاصة في هذا الوقت الذي كثرت فيه الخلافات والنوازل وأخذ كل برأيه ومجافاة الخطاب هذا الأساس أضعفه فأحدث الفتنة في الناس مع أن المطلوب ليس أن يكون الكل على كلمة واحدة أو ينفي الاختلاف المكفول في الآراء، وإنما المطلوب جد أدنى من الاتفاق خاصة في المبادئ العامة لينتفع الجميع ويؤتي الخطاب الثمار المرجوة منه.

رابعا: القياس: وهو المصدر الرابع من مصادر التشريع والمقصود منه هو: إلحاق حكم الأصل بالفرع لعله جامعة بينهما[1]، وإذا كان القياس في الأحكام الفقهية، فإن هذا الأخير جزء من الخطاب الذي لا بد أن يراعي هذه القاعدة.

2.3. خصائص الخطاب الديني وأهداف

1.2.3. خصائص الخطاب الديني

يتميز الخطاب الديني بعدة سمات وهي كما يلي:

❖**الربانية**: إن الربانية في الخطاب الديني تعني أن مصدره وحي من الله تعالى، والغاية منه التوجه بالعبادة إلى الله سبحانه، فخطاب النبي ﷺ رباني المصدر والغاية[2].

❖**الواقعية**: الخطاب الإسلامي ليس مثاليا، لأنه يرمي إلى معالجة الواقع المعاصر ووفق قراءة جديدة منبثقة من مضامين المنهج الموروث[3]، فالخطاب الديني خطاب واقعي لا ينعزل عن الحياة الاجتماعية التي يعيشها الإنسان، فهو ليس خطابا خياليا يمكن تحقيقه وإنما يراعي إمكانيات الإنسان وطاقاته، ولعل خير ما يصور هذه الواقعية قوله تعالى:«لا يكلف الله نفسا إلا وسعها»[4]

---

[1]- متولي البراجيلي، **مرجع سابق**، ص 243.

[2]- عبد الرحمان ناصر السعدي، **مرجع سابق**، ص783.

[3]- حسين السيد عز الدين بحر العلوم، **الخطاب الإسلامي والقضايا المعاصرة**، ط1، العارف للمطبوعات بيروت 1431هـ/ 2010م، ص29.

[4]- **سورة البقرة، الآية 286**.

يقول ابن كثير: أي لا يكلف أحد فوق طاقته، وهذا من لطفه تعالى بخلقه ورأفته بهم وإحسانه إليهم[1].

❖**الثبات والمرونة:** في التكوين الإسلامي ثوابت لا يمكن تغييرها أو تبديلها أو حذفها وهي القواعد الكلية والمبادئ العامة والأحكام الجزئية التي ورد فيها نص، فإنها لا تتغير ولا تتبدل كوجوب أداء الأمانات إلى أهلها، ووجوب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ووجوب رد المظالم... فإن هذا كله لا يدخله التغيير أو التبديل، لكن المرونة تظهر في القدرة على وضع الحلول التي تطرأ في حياة الناس والسر في مرونة الشريعة وصلاحيتها كل زمان ومكان[2].

❖**العالمية:** الخطاب عالمي جاء يخاطب البشرية جمعاء بقطع النظر عن أعرافهم وأجناسهم وألوانهم واختلاف ألسنتهم خاطبهم القرآن الكريم بـ "يا بني آدم، يا أيها الناس..."

فالإسلام دين عالمي جاء للناس كافة مصداقا لقوله تعالى: «وما أرسلناك إلا كافة للناس بشيرًا ونذيرًا»[3].[4]

❖**خطاب نهضوي ومؤثر:** خطاب ينطلق من صفاء الدين الإسلامي ووضوحه وينهل من معينه الذي لا ينضب لينهض بهاته الأمة الإسلامية، مراعيا في الوقت ذاته سمة التنوع والتعددية في واقع المسلمين وحياة البشر بشتى بيئاتهم[5].

---

[1]- ابن كثير، **تفسير القرآن العظيم**، تحق: محمد حسين شمس الدين، ط1، ج1، دار الكتب العلمية، بيروت 1419هـ/1998م، ص572.

[2]- خالد بن حامد الحازمي، **أصول التربية الإسلامية**، ط1، دار عالم الكتب، الرياض، 1420هـ/2000م، ص ص 50-51.

[3]- **سورة سبأ، الآية28.**

[4]- جمال محمد بواطنه، **تجديد الخطاب الديني المعاصر ضرورة ملحة**، المؤتمر العام الواحد والعشرون للمجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، ص 05.

[5]- شكيب بن مخلوف، **الخطاب الإسلامي المؤثر، مدخل إلى معالمه ومواصفاته**، مؤتمر التعريف بالإسلام في البلدان غير الإسلامية، رابطة العالم الإسلامي، اتحاد المنظمات الإسلامية في أوروبا، 1429هـ/ 2008م، ص05.

❖**خطاب أهدافه واضحة:** أهداف ممرحلة يراعي التمازج والملائمة في كل مرحلة من المراحل ويسعى لتمكين قيم الإسلام علما وعملا وهدفه الأول والأخير إخراج الناس من الظلمات إلى النور[1].

❖**المرجعية الواضحة:** الكتاب والسنة والقياس والإجماع.

❖**تحقيق المقاصد الشرعية:** يحقق كل المقاصد الشرعية والكليات المعتبرة والحاجات الأساسية (الدين ـ المال ـ العرض ـ النفس ـ العقل).

❖**الصراحة والشفافية في معالجة القضايا:** دون التشهير والتجريح وإنما الوضوح في معالجة القضايا والإشكالات.

❖**خطاب متكامل:** يدعوا إلى الاعتدال والتوسط ويلبي رغبات الروح ومعطيات البدن يخاطب العقل والعاطفة، فهو متكامل في منهجه وطرحه وأهدافه ومقاصده[2].

❖**خطاب ثابت:** أي خطاب ثابت في أحكامه الشرعية لا يتغير بتغير الأمكنة والأزمنة فإذا عالج الحكم الشرعي قضية ما تبقى القضية تأخذ نفس الحكم، وإذا كان واقع جديد فإنه يحتاج إلى حكم خاص به، أما الوسائل والأساليب فإنها تتغير وتتبدل.

❖**تحقق الطمأنينة والسعادة:** يحقق الاستقرار والأمن في الحياة الإنسانية[3].

❖**يركز على العقيدة الصحيحة:** دعوة وعملا وثمرة فهي ليست معرفة وجدانية وإنما حقيقة إيمانية.

❖**يواكب العصر:** فهو يستوعب النوازل وفق أصول الفقه وقواعد الاجتهاد ولا يهمل التقنيات الحديثة ووسائلها[4].

---

[1]- مريم بله باسي، **الخطاب الدعوي في البرامج الدينية المنطلقات والأهداف**، مذكرة ماستر في العلوم الإسلامية كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة الشهيد حمة لخضر، الوادي، 1435-1436هـ/ 2014-2015م ص 46.

[2]- محمد خضير، **الخطاب الديني في مقررات التعليم الثانوي مضمونه وأهدافه**، مذكرة ماستر في العلوم الإسلامية كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة الشهيد حمة لخضر، الوادي، 1435-1436هـ/ 2014-2015م، ص 07.

[3]- عماد الدين عبادي، **وسائل الخطاب الدعوي في ضوء التجديد**، مذكرة ماستر في العلوم الإسلامية، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة الوادي، 1434-1435هـ/ 2013-2014م، ص 19.

[4]- عفاف شرادة، **الخطاب الدعوي الموجه للمرأة المسلمة كما جاء في السنة النبوية**، مذكرة ماستر في العلوم الإسلامية كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة الشهيد حمة لخضر، الوادي، 1435-1436هـ/ 2014-2015م ص 29.

2.2.3 أهداف الخطاب الديني

يسعى الخطاب الديني إلى بث روح الخير والرشاد، ويحاول أن يوصل المدعوين إلى طريق الله المستقيم بغية تحيق العديد من الأهداف وهي كما يلي:

- **الخطاب الدعوي للإيمان بالله وحده لا شريك له:** في أسمائه وصفاته وإلوهيته وربوبيته[1]، عن عمر ابن الخطاب ﷺ في حديث جبريل عندما سأل النبي الكريم عن الإيمان قال: «فأخبرني عن الإيمان، قال: أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وتؤمن بالقدر خيره وشره، قال: صدقت»[2].
- **بيان الفهم السليم لأمور الدين والدنيا:** فالخطاب من غاياته توضيح ما أشكل فهمه على الناس وطرح المفاهيم الصحيحة للدين بعيدا عن الغلو والتسيب وعن ما ألحقه المسلمون من تصرفاتهم بدينهم وهو منها براءة وما نسبه الغرب من تهم للإسلام.
- **اتجاه التعاطف مع قضايا المسلمين:** ذلك بالسعي إلى توحيد الأمة وتماسكها واعتصامها بحبل الله المتين.
- **الحفاظ على الدين وشعائره في المجتمع المسلم:** وحاجة الناس إلى الدعوة إليه لأن هذا الدين لا ينتشر إلا بالدعوة إليه، ويعتبر ذلك من باب التعاون على البر والتقوى[3].
- **أن يكون للإنسان خلق كريم وسلوك نظيف يليق بكرامة الإنسان:** أي يتفق مع ما خلق له من خلافة عن الله عز وجل في الأرض[4].

---

[1]- مريم بله باسي، **مرجع سابق**، ص 50.

[2]- مسلم بن الحجاج، **صحيح مسلم**، تحق: محمد فؤاد عبد الباقي، ج1، إحياء التراث العربي بيروت، (د:ت)، باب معرفة الإيمان والإسلام والقدر، ص36.

[3]- مها عيسى إبراهيم صيدم، **نحو خطاب دعوي مؤثر من خلال قصة إبراهيم**، جامعة القدس المفتوحة، فلسطين 2010م، ص23.

[4]- عاطف محمد عبد المعز الفيومي، **مجالات الدعوة في القرآن وأصولها**، ط1، مكتبة أولاد الشيخ، الهرم ـ الجيزة 1427هـ/2005م، ص85.

- **إقامة دولة الإسلام**: التي تمتاز بملامح مميزة ومن أهم ملامحها أنها دولة رحمة دولة شورى، دولة مجاهدة[1].
- **تجديد وإحياء ما ترك من آثار الدين**: روي عن أبي هريرة عن الرسولﷺ قال: «إن الله يبعث لهذه الأمة على رأس كل مائة سنة من يجدد لها دينها»[2]، ونجد قوله عليه الصلاة والسلام خاطب الصحابة والأمة عند ما قال: «جددوا إيمانكم»[3].

4. مـــاهـــية الأزمـــات

4. 1. تعريف الأزمات والمصطلحات المشابهة لها

1.1.4. تعريف الأزمات

يعد مفهوم الأزمة واحد من المفاهيم المراوغة التي يصعب تحديدها، ويرى الباحثون أن ذلك يعود لأسباب متعددة ومتداخلة أبرزها:

- صعوبة حصر وتحديد ما المقصود بالأزمة.
- خصوصية المنظور الذي ينظر به كل علم إلى مفهوم الأزمة.
- نتج عن كثرة التعاريف وتنوع المجالات زيادة غموض المفهوم.
- الطبيعة الشمولية للمصطلح واتساع نطاق استخدامه (أزمة هوية، أزمة أخلاق أزمة اقتصادية، سياسية، عسكرية،...).

لكن بقراءة معمقة لتلك التعاريف تؤكد أن تعددها يعود إلى اختلاف النظر إلى الأزمة وإلى اختلاف الجانب الذي يجري التركيز عليه من بين الجوانب المختلفة للأزمة[4].

---

[1]- يحي علي يحي الدنجي، **الدعوة إلى الله أصولها ووسائلها وأساليبها**، ط2، مكتبة الآفاق، مصر، 1427هـ 2007م، ص94.

[2]- سليمان بن الأشعث السجستاني الأزدي، **سنن أبي داود**، ط1، (إعداد: شعيب الأرنؤوط، محمد كامل قره بللي) ج6 كتاب الملاحم، باب ما يذكر في قرن المائة، ح.رقم4291، دار الرسالة العالمية، لبنان، 1430هـ/2009م ص349.

[3]- محمد عمارة، **الخطاب الديني بين التجديد الإسلامي والتبديد الأمريكاني**، ط2، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة 1428هـ/2007م، ص09.

[4]- أديب خضور، **الإعلام والأزمات**، ط1، أكاديمية نايف للعلوم الأمنية، الرياض، 1420هـ/ 1999م، ص07.

ا/- **التعاريف اللغوية:** عرفت الأزمة على أنها: «الشدة»[1]، وعرف أيضا بـ «الشدة والقحط»[2] وطبقا لقاموس ويبستر"**Webster**" فإن الأزمة هي:

«نقطة تحول إلى الأفضل أو الأسوأ وهي لحظة حاسمة أو وقت عصيب، أي وضع وصل إلى مرحلة حرجة»[3].

ب/- التعاريف الاصطلاحية: عرفت الأزمة على أنها: «حالة توتر ونقطة تحول تتطلب قرارا ينتج عنه مواقف جديدة سلبية كانت أو ايجابية تؤثر على مختلف الكيانات ذات العلاقة، وقيل أنها: «وصول عناصر الصراع في علاقة ما إلى مرحلة تهدد بحدوث تحول جذري في هذه العلاقة كالتحول من السلم إلى الحرب تفكيك التحالفات أو تصدع العلاقات في المنظمات الدولية[4] «نقطة تحول أو موقف مفاجئ يؤدي إلى أوضاع غير مستقرة وتحدث في وقت تكون فيه الأطراف المعنية غير مستعدة أو غير قادرة على المواجهة»[5] وعرفت «بموقف غير اعتيادي وغير متوقع شديد الخطورة والسرعة ذو أحداث متلاحقة تتداعى فيه النتائج وتختلط أسبابها، يهدد قدرة الفرد أو المنظمة أو المجتمع على البقاء وتمثل محنة ووقتا عصيبا لصعوبة اتخاذ قرار غير مألوف في ظل حالة من غياب المعلومات وعدم التأكد والمستقبل الغامض»[6]، وهي «خلل يؤثر ماديا على النظام كله كما يهدد الافتراضات الرئيسية التي يقوم عليها هذا النظام»[7].

---

[1]- الطاهر أحمد الراوي، **ترتيب القاموس المحيط على طريقة المصباح المنير وأساس البلاغة**، ط3، ج1، دار الفكر مصر، ص142.

[2]- أبي بكر الرازي، **مختار الصحاح**، ط5، المكتبة العصرية الدار النموذجية، بيروت ـ صيدا، 1420هـ/ 1999م ص17.

[3]- أحمد سعيد درباس، **مدى تمكن مديري الدارس من مهارة إدارة الأزمات في مدينة جدة**، مجلة السودان للعلوم والتكنولوجيا، مج12، الخرطوم، نوفمبر 2012.

[4]- عبد العزيز بن سلطان الضويحي، **التخطيط الإعلامي ودوره في مواجهة الكوارث والأزمات**، مذكرة ماجستير في العلوم الإدارية، كلية الدراسات العليا، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، 1425هـ/ 2004م، ص29.

[5]- عبد الله متعب بن كردم، **اللجان الأمنية ودورها في إدارة الأزمات**، مذكرة ماجستير في العلوم الإدارية، كلية الدراسات العليا، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، 1426هـ/ 2005م، ص28.

[6]- إيثار عبد الهادي محمد، **إستراتيجية إدارة الأزمات**، كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة بغداد، (د:س)، ص 03.

[7]- عبد الرحمان الشلبي، **دور العلاقات العامة في إدارة الأزمات**، دبلوم في العلاقات العامة الأكاديمية السورية الدولية 2009م، ص07.

2.1.4. المصطلحات المشابهة لمصطلح الأزمة

يجدر الإشارة إلى المصطلحات ذات الصلة الوثيقة بمصطلح الأزمة، والتمييز بينهم حيث يؤدي الخلط بين هذه المصطلحات إلى التوصل لاستنتاجات خاطئة فيما يتعلق بفهم طبيعة الأزمة والتخطيط من أجل التعامل معها، ومن بين هذه المصطلحات نجد:

- **المشكلة (Problème)**: المشكلة عائق أو مانع يحول بين الفرد والهدف الذي يسعى إلى تحقيقه[1]، والعلاقة بين الأزمة والمشكلة وثيقة الصلة فالمشكلة قد تكون سبب الأزمة ولكنها لن تكون الأزمة في حد ذاتها[2].
- **الصراع (Conflict)**: موقف تنافسي يكون طرفاه أو طرفه على دراية بعدم التوافق في المواقف المستقبلية المحتملة، والتي يكون كل منهما أو منهم مضطرا فيها إلى تبني أو اتخاذ موقف لا يتوافق مع المصالح المحتملة للطرف الثاني أو الأطراف الأخرى[3].
- **الحادث (Accident)**: هو شيء مفاجئ عنيف، تم بشكل سريع وانقض أثره فور إتمامه وقد نجم عنه أزمة لكنها لا تمثله فعلا وإنما تكون فقط أحد نتائجه[4].
- **الكارثة (Désastre)**: هي حدث مفاجئ غالبا ما يكون بفعل الطبيعة، يهدد المصالح القومية للبلاد ويخل بالتوازن الطبيعي للأمور وتشارك في مواجهته كافة أجهزة الدولة المختلفة، وهي ليست في حد ذاتها أزمة وإنما قد تنجم الأزمة من حدوث كارثة[5].
- **الصدمة (Shock)**: تعني شعور فجائيا حادا نتيجة تحقق حادث غير متوقع الحدوث أو مطلوب إحداثه أو سلم بحدوثه، وهو شعور مركب بين الغضب والذهول والخوف[6].

---

[1]- وسام صبحي مصباح إسليم، **سمات إدارة الأزمات في المؤسسات الحكومية الفلسطينية**، مذكرة ماجستير في إدارة الأعمال، كلية التجارة، الجامعة الإسلامية، غزة، 1428هـ/2007م،ص15.

[2]- نسيبة مباركي، **مرجع سابق**، ص26.

[3]- خبراء المجموعة العربية للتدريب والنشر، **إدارة النزاعات والصراعات في العمل**، المجموعة العربية للتدريب والنشر(د:م) 2012م، ص10.

[4]- أخيارهم عبد الله أحمد، **التخطيط الإستراتيجي لإدارة الأزمات**، مذكرة ماستر في العلوم السياسية والعلاقات العامة كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2012-2013م، ص21.

[5]- محمد الفاتح محمود بشير المغربي، **إدارة الأزمات من منظور إداري**، السودان، (د:م)، (د:ت)، ص07.

[6]-مشعان الشاطري، **مفهوم الأزمة خصائصها ومراحل نشوئها**، المنتدى العربي لإدارة الموارد البشرية https://hr discussion.com/hr32773.html.، تاريخ التصفح: 12:19صا، 2017/02/27م.

- **الطارئ (Emergency)**: وضع عادي يتطلب التدخل السريع لتجنب نتائجه[1].

2.4. أنواع الأزمات خصائصها

1.2.4. أنواع الأزمات

تستخدم دراسات العلوم السياسية تصانيف مختلفة للأزمات، ويعود سبب هذا الاختلاف إلى المعيار أو المقياس المعتمد للتصنيف، ومن أبرز هذه التصانيف:

1.من حيث العمق:

أزمة سطحية غير عميقة "هامشية التأثير"، أزمة عميقة وجوهرية " هيكلية التأثير".

2.من حث الشدة:

أزمة شديدة للغاية تهدد الكيان، أزمة متوسطة الشدة تؤدي إلى احتمال التدهور، أزمة خفيفة يتوفر لها الوقت المتاح المختلفة لعلاجها، أزمة خفيفة جدا تحت السيطرة المحدودة[2].

3.من حيث مرحلة التكوين: حيث نجد الأنواع التالية

مرحلة الميلاد، مرحلة النمو، مرحلة النضج، مرحلة الانحسار، مرحلة الاختفاء.

4.من حيث معدل تكرار حدوثها:

أزمة ذات طابع دوري متكرر الحدوث، أزمة ذات طابع فجائي عشوائي غير متكرر[3].

5.من حيث المظهر:

الأزمة الزاحفة، الأزمة العنيفة الفجائية، الأزمة الصريحة العلنية، الأزمة الضمنية أو المستترة[4].

6.من حيث الشمولية:

أزمة عامة ذات طابع شمولي، أزمة خاصة ذات طابع جزئي.

---

[1]- نسيبة مباركي، **مرجع سابق**، ص 26.

[2]- إدارة الأزمات، **حلقة علمية خاصة بمنسوبي وزارة الخارجية**، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، كلية التدريب الرياض ص13.

[3]- سليمان حمدي الحميدي، **فاعلية الاتصالات في إدارة الأزمات الأمنية بأجهزة وزارة الداخلية في الرياض**، مذكرة ماجستير في العلوم الإدارية، كلية الدراسات العليا، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، 1431هـ/ 2010م ص43.

[4]- أحمد شياع عاني، **التغطية الإخبارية للأزمة السياسية في العراق2014 لموقفي الجزيرة نت والعربية نت**، مذكرة ماجستير في الإعلام، كلية الإعلام، جامعة الشرق الأوسط، (د:م)، 2015م، ص26.

7.من حيث الموضوع:

أزمة مادية، أزمة معنوية، أزمة مختلطة[1].

*كما يمكن تقسيم أنواع الأزمات إلى:

- **الأزمات الناتجة عن نشاط إنساني:** مثل التهديد في الغزو العسكري، عمليات الإرهاب لخطف الطائرات واحتجاز الرهائن وزرع المتفجرات وغيرها، الإضرابات العامة والفتن تلوث البيئة تسرب الإشعاع والمواد الكيميائية أو الصناعية إلى الهواء أو الماء، الحرائق الكبيرة للمدن والغابات وغيرها[2]، الحوادث (السيارات، القطارات السفن...)[3].
- **أزمات تقع بفعل الطبيعة:** وهي تلك الأزمات التي لا دخل للنشاط الإنساني فيها مثل: الزلازل، البراكين، الفيضانات، الأعاصير، غزو الجراد والحشرات الضارة الجفاف، نضوب الموارد المائية[4].

2.2.4. خصائص الأزمات

تتميز الأزمة بمجموعة من الخصائص:

- التعقيد والتشابك والتداخل والتعدد في عنصرها وعواملها وأسبابها وقوى المصالح المؤيدة والمعارضة لها، بل وانقلاب أطرافها وتحولهم من النقيض إلى النقيض[5].
- عنصر المفاجأة، فالأزمة تحدث فجأة وإن كان يسبقها بعض المقدمات.
- نقص المعلومات وعدم دقتها وعدم وضوح الرؤيا لدى متخذي القرار.
- ضغط الوقت، وإدراك متخذ القرار أن الوقت المتاح وقت محدد.

---

[1]- أديب خضور، **مرجع سابق**، ص 09.

[2]- حامد الحدراوي، **أسباب نشوء الأزمات وإدارتها: دراسة استطلاعية لآراء عينة من أعضاء مجلس النواب العراقي** مجلة الكوفة، العدد 05، 2010م، ص 196.

[3]- أحمد بن سليمان المطلق، **إدارة الأزمة في الحدث الإرهابي (تجربة المملكة العربية السعودية)**، محاضرة مقدمة في الدورة التدريبية (مكافحة الإرهاب)، تونس، 1429هـ/ 2008م، ص 09.

[4]- أحمد جلال عز الدين، **إدارة الأزمة في الحدث الإرهابي**، ط1، المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب، الرياض 1410هـ/ 1990م، ص27.

[5]- سليمان حمدي الحمدي، **مرجع سابق**، ص 39.

- الأزمة تؤدي إلى حالة من الخوف والقلق الشديدين[1].
- نقطة تحول تتزايد فيها الحاجة إلى الفعل المتزايد ورد الفعل المتزايد لمواجهة الظروف الطارئة[2].
- تقتضي التصرف بحكمة في ظل غياب المعلومات والاتصالات، والخروج عن الوضع المألوف[3].

3.4. أسباب حدوث الأزمات والمراحل التي تمر بها

1.3.4. أسبـاب الأزمـات

إن الأزمات لا تحدث من فراغ وبدون سبب، إذ إن هناك العديد من الأسباب وراء حدوثها وتساعد على تطورها واستفحالها، لذا يمكن لنا أن نصف أسباب نشوء الأزمات على النحو التالي:

1) أسباب كارثية:

- طبيعـية: الزلازل، البراكين، الفيضانات...
- صناعية: التسرب الإشعاعي، الغازي...
- بشـريــة: الحروب، الصراعات المسلحة...

2) أسباب اجتماعية:

التمييز العنصري (التفرقة)، التوترات الطائفية، الجهل والتخلف، الانفجار السكاني.

3) أسباب اقتصادية:

البطالة والفقر، الغلاء المعيشي، عدم استقرار السوق وتذبذب الاقتصاد.

4) أسباب سياسية:

الصراع السياسي على السلطة، الصراعات المسلحة، التوترات الحدودية.

---

[1]- وافي بن صالح بن شليويح الزلقي، **إدارة الأزمات لدى مديري مدارس التعليم العام الحكومي والأهلي بمدينة الطائف** مذكرة ماجستير في الإدارة التربوية والتخطيط، كلية التربية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية 1431-1432هـ، ص ص 23-24.

[2]- محمد الفاتح محمود بشير المغربي، **مرجع سابق**، ص11.

[3]- حيدر عيسات وزياد طوالبة، **مدى توفر نظام لإدارة الأزمات في مؤسسة المناطق الحرة مديرية الدراسات**، (لا:م) (د:ن)، 2005م، ص05.

5) أسباب فنية:

سوء الفهم والإدارة، سوء التقدير والتقييم، الأخطاء البشرية، اليأس والإحباط بين صفوف القياديين، الشائعات وانتشارها[1].

2.3.4. المراحل التي تمر بها الأزمات

تختلف مراحل الأزمة باختلاف طبيعتها حيث إن هناك أزمات تمر بمراحل يصعب التنبؤ بحدوثها، إلا أن هناك بعض منها من الممكن رصد مؤشراتها منذ البداية ومتابعتها. ويرى بعض الباحثين مراحل الأزمة كل من وجهة نظره ويتفقون على بعض المراحل ويختلفون بالبعض الآخر وبالرغم من اختلاف وجهات النظر إلا أنه لا يوجد اختلاف في المضمون، وبهذا يرون أن مراحل الأزمات والتي يطلق عليها دورة حياة الأزمة هي كالتالي:

1. **مرحلة ميلاد الأزمة:** تبدأ على شكل إحساس مبهم وينذر بوجود شيء يلوح في الأفق مجهول المعالم والاتجاه والحجم، والأزمة غالبا لا تنشأ من فراغ وإنها هي نتيجة لمشكلة ما لم يتم معالجتها. وهذه المرحلة تتطلب من متخذ القرار(تنفيس الأزمة) وإفقادها مرتكزات النمو ثم تجميدها أو القضاء عليها وهي وليدة دون أدنى خسائر مادية أو بشرية وقبل وصولها للتصادم.
2. **مرحلة النمو والاتساع:** نتيجة لعدم معالجة المرحلة الأولى في الوقت المناسب، لذا فإن الأزمة تأخذ في النمو من خلال محفزات أخرى تنمو من خلالها.
3. **مرحلة النضج والصدام:** تعد من أخطر المراحل ومن النادر أن تصل إلى مثل هذه المرحلة إلا إذا قوبلت باللامبالاة من قبل متخذ القرار وعند نضج الأزمة يحصل الصدام.
4. **مرحلة الانحسار والتقلص:** تبدأ الأزمة بالانحسار والتقلص نتيجة للصدام العنيف الذي تم اتخاذه والذي يفقد الأزمة جزءا هاما من قوتها، على أن هناك بعض الأزمات تتجدد لها قوة دفع أخرى عندما يفشل الصراع في تحقيق أهدافه.
5. **مرحلة الاختفاء والتلاشي:** تصل الأزمة في هذه المرحلة عندما تفقد بشكل كامل قوة الدفع المولدة لها ولعناصرها حيث تتلاشي مظاهرها وينتهي الاهتمام والحديث عنها[2].

---

[1]- إدارة الأزمات، **مرجع سابق**، ص ص 08-09.

[2]- حامد الحدراوي، **أسباب نشوء الأزمة وإدارتها**، كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة الكوفة، مجلة الكوفة، العدد5، 2010م ص197.

5. الأزمـــــة المـــصـــرية

ولدت ثورة ميدان التحرير في مجتمع كان في أمسِ إليها، فقد تردت الأحوال حتى بلغت نقطة الصفر، وعندما طرح خيار وجودي على العقل الجمعي إما الاستمرار في الهبوط إلى ما دون الصفر ومن ثم مواجهة الموت، أو الانطلاق في اتجاه صحوة جديدة أشبه ما يكون بولادة جديدة يبدأ المجتمع فيها دورة حياة من البداية، لأن المجتمعات لا تموت كالبشر، ولأن للمجتمع قوانينه الخاصة والتي تنظم وتضبط مراحل تطوره، فإن المجتمعات في فترات الأزمات تستخرج ماهو صالح من قلب ركام التردي انطلاقا نحو دورة حياة جديدة. وفي كثيرا من المجتمعات حينما يصل الفرد إلى أقصى مستوياته يحتاج إلى حدث كاشف؛ وعادة ما تكون الثورة هي الحدث بامتياز كما هو الحال في الجمهورية المصرية إذ ينكشف بواسطتها ما بقي صحيحا وصالحا في المجتمع ويمضى به نحو بناء مستقبل خال من عناصر التردي وأسباب التخلف. وفي هذا المبحث سنتعرف على الثورة المصرية التي سجلت كتاريخ حديث للجمهورية مصر العربية، من حيث تاريخ هذه الأزمة وتطورها مسمياتها وأهم الشعارات التي نادت بها، بالإضافة إلى أسباب قيامها والنتائج التي خلفتها.

1.5. بـداية الثورة المصرية وتطـورها

1.1.5. تـــــاريخ الأزمة المصرية

25 يناير، عيد الشرطة المصرية كما هو متعارف عليه لدى الشعب المصري، لكن 25 يناير 2011م لم يكن عاديا، حيث أعلنه المصريون يوم غضب، وخرجوا متظاهرين في عدة محافظات بما فيها القاهرة والإسكندرية استجابة لدعوة صدرت من بعض المواقع الالكترونية، لإظهار احتجاجاتهم على الفساد والفقر والبطالة... ومطالبين برحيل الحكومة الحاكمة، لكن بالممارسات القمعية العنيفة لشرطة تجاه المواطنين من أجل تفرقتهم مما أدى إلى قتل عدد من المتظاهرين ومن أشهرها مجموعة "كلنا خالد سعيد"، ولكن مع ذلك لم تتوقف التحركات الاحتجاجية بل تصاعدت، وأضيف إلى الدعوة بعض المطالب الأخرى لجلب مزيد من المشاركين مثل: انخفاض مستوى المعيشة، تزوير الانتخابات تراجع لأوضاع الأمنية[1].

[1]- 25 يناير ثورة مستمرة ضد الفرعون, تاريخ التصفح: 01:11ما، 2017/04/23م.
www.aljazeera.net/encyclopedia/events/2016/25/25/ 25يناير-ثورة- مستمرة- ضد- الفرعون.

2.1.5. تطورات الأزمة المصرية

مع تصاعد الأحداث خاصة يوم 28يناير 2011م، والذي شهد زحفا تشعبيا على الميادين والشوارع وما تبعها من انقلاب أمني جراء اقتحام العديد من السجون وأقسام الشرطة، فقد أدت هذه الثورة إلى تنحي الرئيس محمد حسني مبارك عن الحكم في 11فبراير من نفس السنة، وفي نفس اليوم أعلن نائب الرئيس عمر سليمان على بيان اقتضى تخلي الرئيس عن منصبه، وانه كلف المجلس الأعلى للقوات المسلحة بإدارة شؤون البلاد؛ وقد أعلنت أغلب القوى السياسية التي شاركت في التظاهرات قبل تنحي مبارك عن استمرار الثورة حتى تحقيق الأهداف الاجتماعية التي قامت من أجلها الثورة.

وأعلن المجلس الأعلى للقوات المسلحة في بيانه عن تعطيل العمل بالدستور وحل مجلس الشعب والشورى، بالإضافة إلى استمرار تكليف وزارة أحمد شفيق بتسيير الأعمال إلى حين تشكيل حكومة جديدة.

في 11فبراير 2011م نزول الناس إلى الشوارع احتفالا برحيل الرئيس خاصة في ميدان التحرير، ومن فرط فرحتهم ما هي إلا دقائق حتى عمت الاحتفالات جميع أنحاء الوطن العربي ابتهاجا بانتصار ثورة 25 يناير.

في 03 مارس اضطر أحمد شفيق إلى الاستقالة من منصبه على الرغم من تشكيله وزارتين الأولى قبل تنحي مبارك والثانية بعد رحيله، وثم تم تكليف عصاك شرف بالمنصب خلافا له[1].

في 28مارس إعلان رفع حالة الطوارئ قبل الانتخابات البرلمانية، وفي نفس اليوم تم اقتحام منزل المرشد العام لجماعة الإخوان المسلمين وسرقة بعض الأوراق والمستندات والأقراص المدمجة، ما أكد عليه موقع الجماعة[2].

في30 يونيو2012م تنصيب محمد مرسي رئيس مصر، بعد حلف اليمين أمام المحكمة الدستورية.

---

[1]- مجموعة مؤلفين، **حال الأمة العربية 2010-2011**، ط1، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 2011م، ص ص 151-152.

[2]- يوميات ثورة 25 يناير - مصر، مجلة السياسة الدولية، ص37، www.siyassa.org.eg.

في 03 يوليو2013م انقلاب الجيش على الرئيس المنتخب وطرده من الرئاسة بعد مظاهرات ضده استمرت "ستة ساعات" إلى أن أطلع عبد الفتاح السيسي بيان يدل على انحيازه للمتظاهرين الذين في التحرير، الذين استمرت مظاهراتهم لمدة يومين.

في 04 يوليو2013م حلف عدلي منصور اليمين بتوليه رئيس الحكومة الدستورية العليا.

في 08 يونيو2014م قدم الرئيس عدلي منصور استقالته، فتولى الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي في نفس اليوم رئاسة مصر رسميا إلى يومنا هذا[1].

وفي نهاية العام2015م أكملت مصر الاستحقاق الثالث لخارطة الطريق وهو الانتخابات البرلمانية وتم تشكيل البرلمان الأول بعد ثورة 30 يونيو وبعد غياب 3 سنوات منذ آخر برلمان في 2012 ليعود الاستقرار نسبيا وتتدفق الحياة مجددا على ضفاف النيل بعد 5 سنوات من الاضطرابات والقلاقل والتغيرات السياسية[2].

2.5. مسميات الثورة وخصائصها

1.2.5. مسميات الثورة

أسماء كثير أطلقت على الثورة المصرية، ومن هذه المسميات نجد أن الاسم الذي اشتهرت به هذه التظاهرات أو الذي كان أكثر تداولا إن صح القول هو ثورة 25 يناير وسميت أيضا باسم ثورة الغضب، وثورة الشباب بحكم أن أغلب الفئة المشاركة فيها هي فئة الشباب وباعتبار أنها الفئة المحركة لهذا الحدث، ثورة اللوتس نسبة لزهرة اللوتس المقدسة في مصر، التي تعتبر رمز للخصوبة والجمال والطهر والنقاء، الثورة البيضاء وفي بعض وسائل الإعلام كانت معروفة باسم ثورة "18 يوم"، ويطلق عليها أيضا الثورة الضاحكة[3].

---

[1]- الجيش المصري يعزل مرسي ويعطل الدستور، www.aljazeera.net، تاريخ التصفح: 2017/06/04م.

[2]- أشرف عبد الحميد، **خلال 5 سنوات من ثورة يناير.. ماذا جرى في مصر؟**، تاريخ التصفح: 2017/04/26 15:36ما، https://www.alarabiya.net.

[3]- الحاج أبو شيماء، **أحداث ثورة 25 يناير شباب التحرير**، تاريخ التصفح:2017/04/17م، 00:34ما tarekm75.ahlamontada.com/t535-topic.

2.2.5. خصائص الثورة المصرية

في ضوء اختلاف الآراء حول طبيعة ثورة يناير، تشير الدراسات إلى أن الثورات التي حدثت في القرن الماضي بشكل عام أكدت أنه لم تحدث عملية اقتلاع للنظام من جذوره مرة واحدة بينما تمت بالتدريج، ومن هنا ترصد الدراسات على تفرد ثورة خمسة وعشرون يناير بعدد من السمات جعلتها تختلف عن الحالات الثورية الأخرى:

- عدم وجود قيادة لهذه الثورة
- توافر العقل الجمعي الذي حرك أحداث الثورة في ظل تقدم ثقافة الاحتجاج بالمجتمع المصري.
- مشاركة جميع الطبقات المصرية بكافة توجهاتها الإيديولوجية خاصة الطبقة الوسطى لكونها أكثر الطبقات التي عانت من الاختلالات البنيوية في المجتمع.
- الطابع السلمي والفجائي للحدث الثوري.
- قدرة الشارع على تجاوز الأحزاب والنخب والمثقفين.
- الفاعل الرقمي الذي مثل نمطا جديدا للمشاركة السياسية غير التقليدية وقد حدد بأنه شمل جميع الوسائل التكنولوجية.
- الشباب، خاصة من أصحاب الطبقة الوسطى كانوا هم العنصر الفاعل في الثورة[1].

3.5. أسباب الثورة المصرية وأهم مطالبها

1.3.5. أسباب الثورة

يوجد عدة أسباب أدت إلى قيام ثورة 25 يناير بمصر، منها أسباب مباشر وأخرى غير مباشر وهي كما يلي:

أولا: الأسباب المباشر:

1- عنف الشرطة: تمادي هذه الأخيرة في استخدام الصلاحيات التي أوجبها العمل بقانون الطوارئ على مدار 30 عاماً، حيث ازداد عدد السجناء السياسيين بشكل مطرد فضلاً عن استخدام العنف المفرط ضد المعارضين لنظام الحكم، وضد النشطاء.

[1]- الشيماء عبد السلام إبراهيم، **العوامل الداخلية السياسية والاقتصادية لثورة 25 يناير في مصر**، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية ، جامعة القاهرة، 2015
www.siyasaa.org.eg/NewsContent/4/95/766.

2- الانتهاكات والفساد: امتدت فترة حكم الرئيس مبارك على مدار ثلاثين عام، تعرض خلالها لانتقادات عدة من قبل وسائل الإعلام والمنظمات الحقوقية بالداخل، رغم الرضا الإسرائيلي والغربي على أدائه، وهو ما ترجم على أرض الواقع باستمرار المساعدات الأمريكية والأوروبية وصمت الغرب علي الانتهاكات التي ارتكبتها حكومات الرئيس مبارك من خلال شن حملات الاعتقال بحق المتشددين الإسلاميين، فضلاً عن الانتهاكات بحقوق الإنسان عامة. ويشار إلى أنه كان لحكم مبارك الأثر الكبير في تدهور الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية (التعليم، والصحة البطالة) للمصريين، ويذكر أن منظمة الشفافية الدولية أصدرت بيانا عام 2010 تناول كافة أنواع الفساد في مصر وعلى رأسها الفساد السياسي.

3- انخفاض مستوي المعيشة: صاحب زيادةَ عدد السكان تدهورٌ اقتصادي نتيجة فشل سياسات الدولة في الاستفادة من ازدياد الأيدي العاملة، وأدى ظهور جيل جديد من الشباب كثير منهم من حملة الشهادات الجامعية لا يجدون وظائف إضافة إلى ازدياد حدة المعارضة، فضلا عن معرفتهم الوثيقة بوسائل الاتصال الحديثة واستخدامهم الفعال لها في تنظيم الثورة وإبقائها حية خلال قطع نظام حسني مبارك للاتصالات في البلاد، ولعب هذا العامل دورا كبيرا في اندلا ع الثورة خاصة مع زيادة نسبة الفقر في المجتمع المصري الذي أدى إلى انقسم المجتمع إلى طبقتين ليس بينهما وسط، إحداهما أقلية «تملك الكثير» وطبقة ثانيه أغلبية «لا تملك سوي القليل».

4- تزوير الانتخابات: تزوير إرادة الناخب طيلة حكم الرئيس السابق مبارك، وآخرها انتخابات مجلس الشعب التي نظمت في نهاية عام 2010، قبل شهرين من احتجاجات يناير الشعبية، والتي حصل فيها الحزب الوطني الحاكم على 97% من مقاعد المجلس النيابي محققاً نسبة مطلقة تقصي المعارضة تماماً، الأمر الذي أصاب الشعب بالإحباط ودعم لديه الانطباع بتراجع الأوضاع السياسية وعدم قدرة النظام الحاكم على تلبية مطالبه.

5- تراجع الأوضاع الأمنية: رغم القبضة الحديدية التي مارسها الأمن بحق المعارضين السياسيين إلا أن المواطن باتت لديه قناعة واضحة بأن الأمن انحرف عن مهامه الأصلية في تأمين الوطن والمواطن، إلى الأمن السياسي، وفضلاً عن العمليات الإرهابية شديدة التأثير التي حدثت في سيناء خلال سنوات بداية الألفية 21، إضافة إلى حادث تفجير كنيسة القديسين بالإسكندرية عام2011م، لتشير بوضوح إلى اختراق تنظيمات جهادية متطرفة دولية وإقليمية للأمن القومي

بوضوح، وحول هذا الحادث تحديداً عبر الشعب المصري بمسيحييه ومسلميه آنذاك عن الصدمة عبر احتجاجات تلت الحادث[1].

ثانيا: الأسباب غير المباشرة:

قيام الثورة التونسية: قامت في 18 كانون الأول (ديسمبر) عام 2014م، لإسقاط نظام الرئيس زين العابدين بن علي، بعد أن أحرق التونسي محمد البوعزيزي نفسه، فاحتجّ الشعب التونسي تضامناً معه؛ بسبب سوء الأوضاع الاقتصاديّة، والسياسيّة، وانعكست فكرة الثورة التونسيّة على الساحة المصرية، للثورة ضد النظام الحاكم[2].

2.3.5ـ أهم مطالب المتظاهرين

حدد المتظاهرين مطالبهم في سبع بنود أرسلوها لنائب الرئيس، ووضعوها على لافتات بمقاسات مختلفة في كل مكان في ميدان التحرير، المطالب هي:

- ✓إسقاط الرئيس الحاكم ونظامه.
- ✓حل كل من مجلسي الشعب والشورى.
- ✓إنهاء حالة الطوارئ فورًا.
- ✓تشكيل حكومة وحدة وطنية انتقالية.
- ✓ تشكيل برلمان منتخب يقوم بعمل التعديلات الدستورية.
- ✓محاكمات فورية للمسؤولين عن قتل الشهداء.
- ✓محاكمات عاجلة للفاسدين وسارقي ثروات الوطن[3].

---

[1]- تاريخ الثورة المصرية، **احتفالات 25 يناير**، تاريخ التصفح: 2017/04/27م، 03:33صا http://www.sis.gov.eg/Newvr/reveulotion/html/history.htm

[2]- مجد حضر، **بحث عن ثورة 25 يناير**، تاريخ التصفح: 2017/04/17م، 03:46صا http://mawdoo3.com/%D8%A8%D8%AD%D8%AB_%D8%B9%D9%86_%D8%AB%D9%88%D8%B1%D8%A9_25_%D9%8A%D9%86%D8%A7%D9%8A%D8%B1

[3]- محمد سامي، **ثورة دوت كوم**، كيات كوب (دار ليلى) للنشر والتوزيع، المهندسين-مصر، 2011م.

الفصل الثالث

عـــرض وتحـــليل نـــتائج الـــدراسة

1ـ عرض وتحليل بيانات الدراسة الميدانية

في هذا الفصل سيتم التطرق إلى عرض وتحليل بيانات الدراسة الميدانية، والتي تم إجرائها على عينة من النخبة في ولاية الوادي المتمثلة في الأساتذة الجامعيين، قدرها 117 مفردة، وسيتم عرض الأجوبة على أسئلة الاستبيان كما يلي:

5ـ مدى متابعة أحداث الأزمة المصرية

الجدول رقم(5) يوضح مدى متابعة عينة الدراسة لأحداث الأزمة المصرية

مدى المتابعة	ك	%
دائـــــــما	36	30.8
أحيـــــانـا	69	59
نـــــــادرا	12	10.3
لا	0	0
المجمـــــوع	117	%100

تبين من خلال الجدول أعلاه أن النسبة الغالبة على عينة الدراسة كانت تتابع أحداث الأزمة المصرية أحيانا وذلك بنسبة (59%)، فيما جاءت الفئة التي تابعت الأحداث بشكل دائما بنسبة (30.8%)، ومن ثم تأتي نسبة (10.3%) لتمثل الفئة التي تابعت أحداث الأزمة بشكل نادر، فيما جاءت نسبة من لا يتابعها بنسبة (0%)، نستنتج من خلال النتائج السابقة أن أفراد العينة يتابعون أحداث الأزمة المصرية بصفة منتظمة أو غير منتظمة وذلك بنسبة (89.8%) وهذا يدل على أهمية الحدث واهتمام الناس به ومتابعته.

6ـ أسباب متابعة أحداث الأزمة المصرية

الجدول رقم(6) يوضح أسباب متابعة عينة الدراسة لأحداث الأزمة المصرية

أسباب المتابعة	ك	%
معـرفة ما يجري من أحـداث	50	27.3
بـاعـتـبـارهـا قـضـية عـربيـة	95	51.9
الحصـول على المـعلـومـات	19	10.4
تـمـضيـــة وقـــت الفـــراغ	4	2.2
زيادة منسوب ثقافتي السياسية	15	8.2
المـــجمـــوع	*183	%100

* سمح للمبحوثين باختيار أكثر من إجابة.

تبين النتائج الإحصائية المبوبة في الجدول أعلاه أن النسبة الأكبر لأسباب متابعة الأزمة المصرية هي "باعتبارها قضية عربية" مثلت نسبة (51.9 %)، ومن ثم "معرفة ما يجري من أحداث" بنسبة (27.3%)، وتلتها "الحصول على المعلومات" بنسبة (10.4%)، وعليه نستنتج ما سبق أن الانتماء العربي الإسلامي كان هو الدافع الأقوى لدى المبحوثين لمتابعة أحداث الأزمة المصرية.

7. الوقت المفضل للمتابعة

الجدول رقم(7) يوضح الوقت المفضل لدى المبحوثين لمتابعة أحداث الأزمة المصرية

وقت المتابعة	ك	%
الفترة الصباحية	1	0.9
فترة الظهـــيرة	3	2.6
الفترة المسائية	113	96.6
المجموع	117	%100

تبين النتائج المعروضة في الجدول أعلاه أن أغلب أفراد عينة الدراسة كانت تتابع أحداث الأزمة المصرية في الفترة المسائية وذلك بنسبة(96.6%)، من ثم جاءت فترة الظهير في بنسبة(2.6%) أما الفترة الصباحية فكانت شبه منعدمة بنسبة(0.9%). نستنتج مما سبق من نتائج أن عينة الدراسة فضلت الفترة المسائية لمتابعة أحداث الأزمة المصرية نظرا للانشغالات التي يلاقيها أفراد العينة في باقي الفترات، بالإضافة إلى أن الفترة المسائية هي فترة التفرغ من الأشغال وفترة ملخصة لكل اليوم من أحداث من خلال متابعة الحصاد اليومي لكل أخبار النهار، فيما مثلت الفترة الصباحية أقل فترة متابعة وهذا يرجع إلى السبب نفسه وهو الانشغال وعدم التفرغ فهي فترة عمل بالنسبة للعينة المدروسة.

8. عدد ساعات المتابعة

الجدول رقم(8) يوضح توزيع ساعات المتابعة لدى المبحوثين

عدد ساعات المتابعة	ك	%
أقـــل من ساعة	47	40.2
من 1إلى 3ساعات	52	44.4
3ســاعات فأكــثر	18	15.4
المجمـــــوع	117	%100

تبين النتائج الإحصائية المبوبة في الجدول أعلاه أن أغلب عينة الدراسة عادة ما يخصصون من 1إلى 3ساعات لمتابعة أحداث الأزمة المصرية إذ أجاب بذلك نسبة (44.4%)، وجاءت في المرتبة الثانية أن جزء

من عينة الدراسة يتابعون أحداث الأزمة أقل من ساعة بنسبة (40.2%)، أما عن تدني نسبة متتابعة أحداث الأزمة من 3ساعات فأكثر بنسبة (15.4%) فتعود أسبابها إلى الظروف الحياتية التي يعيشها أفراد العينة بسبب انشغالاتهم اليومية.

9. القنوات المفضلة لمتابعة أحداث الأزمة المصرية

الجدول رقم(9) يوضح القنوات التي يتابع فيها الأحداث

القنوات المفضلة للمتابعة	ك	%
الجزيرة	94	28.6
العربية	39	11.9
الميادين	28	8.5
الحرة	2	0.6
النيل للأخبار	3	0.9
المحور	6	1.8
الرحمة	3	0.9
CNN	9	2.7
France 24	58	17.6
المجموع	*158	%100

تبين من خلال الجدول أعلاه أن أغلب عينة الدراسة تفضل متابعة قناة الجزيرة بنسبة (28.6%) ومن ثم قناة France24 بنسبة (17.6%) بحكم أنها قناة أجنبية، من ثم تلتها قناة الميادين بنسبة (8.5%) على الرغم من أن ظهورها كان حديثا.

*سمح للمبحوثين باختيار أكثر من إجابة.

*سمح للمبحوثين باختيار أكثر من إجابة.

10. الأزمة العربية الأكثر متابعة

الجدول رقم(10) يوضح الأزمة العربية الأكثر متابعة من طرف العينة

الأزمة الأكثر متابعة	ك	%
التونسية	29	16.5
المصرية	117	65.5
الليبية	2	1.1
اليمنية	0	0
السورية	30	16.9
المجموع	*178	%100

تبين من خلال الجدول أعلاه أن أغلب عينة الدراسة تتابع أحداث الأزمة المصرية بنسبة وصلت إلى (65.5%)، من ثم تلتها الأزمة السورية بنسبة (16.9%)، وتلتها الأزمة التونسية بنسبة (16.5%)، في حين كانت النتيجة بالنسبة للأزمة الليبية (2%)، والأزمة اليمنية كانت منعدمة (0%). نستنتج من خلال النتائج السابقة أن الأزمة المصرية كانت محط اهتمام العينة من خلال نسبة المتابعة المعروضة أعلاه، كما نلاحظ أيضا أن أغلب عينة الدراسة تتابع أحداث الأزمة السورية وقد يرجع هذا إلى التعاطف الكبير مع السوريين.

11. مدى متابعة الخطاب الديني خلال الأزمة

الجدول رقم(11) يوضح متابعة الخطاب الديني خلال الأزمة المصرية لدى المبحوثين

مدى متابعة الخطاب الديني	ك	%
دائما	40	34.2
أحيانا	77	65.8
المجموع	117	%100

تبين من خلال البيانات السابقة أن اغلب عينة الدراسة تتابع الخطاب الديني خلال الأزمة أحيانا بنسبة وصلت إلى (65.8%)، من ثم تلتها المتابعة الدائمة من طرف العينة بنسبة (34.2%) نلاحظ من خلال نتائج الجدول أعلاه أن هناك إقبال كبير من قبل أفراد العينة على متابعة الخطاب الديني خلال الأزمة المصرية فبالرغم من انشغال المبحوثين إلا أنهم الخطاب الديني خلال الأزمة ويرجع هذا إلى تتابع الأحداث وتسلسلها مما جعل المبحوثين يترقبون الأحداث ويتابعونها.

12. التناقش مع الآخرين حول أحداث الأزمة المصرية

الجدول رقم(12) يوضح مناقشات المبحوثين لأحداث الأزمة المصرية

التناقش حول أحداث الأزمة	ك	%
نعم	113	96.6
لا	4	3.4
المجموع	117	%100

يتبين من خلال الجدول أعلاه أن أغلب عينة الدراسة تمارس عملية المناقشات مع الآخرين من بعد المتابعة وذلك بنسبة (96.6%)، في حين هنا نسبة (3.4%) لا تفضل التناقش مع الغير بشأن الخطاب الديني خلال الأزمة وتفضل الاحتفاظ بأفكارها وآرائها لنفسها.

13. طريقة المناقشة حول ما تابعه المبحوثين

الجدول رقم(13) يوضح طريقة مناقشة المبحوثين لأحداث الأزمة المصرية

طريقة المناقشات	ك	%
مع العائلة	35	20
مع الأصدقاء	85	48.5
مع الزملاء في الجامعة	55	31.5
المجموع	*175	%100

تبين من خلال النتائج المبوبة في الجدول أعلاه أن أغلب عينة الدراسة كما لاحظنا في الجدول السابق (جدول رقم:13) تمارس المناقشة مع الآخرين حول موضوع الخطاب الديني خلال الأزمة المصرية، وهنا نجد أن العينة تفضل المناقشة مع الأصدقاء فيما بينهم بنسبة (48.5%)، ومع الزملاء في الجامعة بنسبة (31.5%) ومع الأسرة تمثلت بقيمة (20%)، وهذا يدل على أهمية الخطاب الديني وانشغال أفراد العينة به.

*سمح للمبحوثين باختيار أكثر من إجابة.

14. أهم الدعاة المتابعين خلال الأزمة المصرية

الجدول رقم(14) يوضح الدعاة المتابعين لدى عينة الدراسة أثناء الأزمة المصرية

الدعاة المتابعين خلال الأزمة	ك	%
وجـــــدي غنيم	35	12.2
عمـرو خـــــالد	8	2.7
يوسف القرضاوي	55	19.2
محمد سعيد رسلان	55	19.2
صفوت حجازي	44	15.5
عمر عبد الكافي	21	7.5
محمد حســـــان	52	18.5
ربيع المدخلي	16	5.5
المجموع	*286	%100

تبين من خلال الجدول أعلاه أن أغلب عينة الدراسة تتابع كل من الداعية يوسف القرضاوي والشيخ محمد سعيد رسلان بنسبة متساوية قدرت بـ (19.2%)، من ثم تلاهم الشيخ محمد حسان بنسبة (18.5%)، ومن خلال النتائج نستخلص أن اغلب عينة الدراسة تتابع خطابات الشيخ يوسف القرضاوي ومحمد سعيد رسلان.

15. رأي المبحوثين عن الأزمة المصرية

الجدول رقم(15) يوضح مدى تغيير رأي المبحوثين عن الأزمة المصرية

تغير رأيك عن الأزمة المصرية	ك	%
نعم	11	9.4
لا	62	53
إلى حد ما	44	37.6
المجموع	117	%100

يبن الجدول أعلاه مدى تغير آراء المبحوثين حول الأزمة المصرية فنجد أن اغلب عينة الدراسة لم يتغير رأيها بنسبة (53%)، ومن كان رأيه بين المتغير والثابت (إلى حد ما) بنسبة (37.6%) ومن تغير رأيهم مثلوا نسبة (9.4%). نستنج من خلال النتائج السابقة أن عينة الدراسة على الرغم من تنوع مصادر المعلومات وتنوعها إلا أن آرائهم مازالت ثابتة محافظين عل الصورة الأولى للحدث.

16. الأسباب المؤدية إلى تغيير رأي العينة

الجدول رقم(16) يوضح الأسباب الدافعة إلى تغيير آراء المبحوثين عن الأزمة المصرية

أسباب تغيير الرأي	ك	%
المناقشات الشخصية	27	46.5
القنوات الفضائيـــــة	12	25.9
الـدعـــــــــــاة	16	27.6
المجموع	58*	%100

تبين من خلال الجدول السابق (الجدول رقم:16) أن أغلب عينة الدراسة لم يتغير رأيها حول الخطاب الديني خلال الأزمة، لكن هذا لا ينفي أن هنا من تغير رأيها وهذا راجع للأسباب المذكورة في الجدول أعلاه حيث نجد أن المناقشات الشخصية هي من أهم الأسباب التي أدت إلى تغير رأي العينة وذلك بنسبة (46.5%)، بينما تلاها الدعاة بنسبة (27.6%)، من ثم القنوات الفضائية وما تنقله بنسبة (25.9%). نستنتج من خلال ما سبق من نتائج أن المناقشات الشخصية بين الأصدقاء أو الأهل أو الزملاء خلال العمل هي العامل الرئيسي لتغير آراء العينة حول موضوع الخطاب الديني خلال الأزمة المصرية فيما تقارب نسبة الدعاة والقنوات الفضائية لارتباطها ببعض فلا يمكن لقناة عرض رأي داعية مناقض لرأيها أو ميولها.

17. زيادة متابعة القنوات الفضائية خلال الأزمة

الجدول رقم(17) يوضح تغير نسبة المتابعة للقنوات الفضائية خلال الأزمة المصرية

زيادة متابعة للقنوات الفضائية	ك	%
بشكل كبيـــر	30	25.7
إلى حد مـــا	61	52.1
أبـــــــــدا	26	22.2
المجموع	117	%100

يبين الجدول أعلاه أن أغلب عينة الدراسة تغيرت نسبة متابعتها للقنوات الفضائية إلى حد ما بنسبة (52.1%)، وبشكل كبير جاءت بنسبة (25.7%)، وأبدا بنسبة (22.2%). نستنتج من النتائج السابقة مدى اعتماد الأفراد على وسائل الإعلام في الحصول على المعلومات.

* إجابات هذا السؤال مربوطة بالسؤال الذي سبقه.

18. الآثار الناتجة عن متابعة أحداث الأزمة المصرية

الجدول رقم(18) يوضح الآثار الناتجة عن متابعة أحداث الأزمة المصرية

الآثار الناتجة عن المتابعة	ك	%
ترتيب الأولويات بإبراز قضايا وإخفاء أخرى	44	15.9
الفتور العاطفي والشعور بالتبلد واللامبالاة	13	4.7
تكوين الاتجاه وتحديد الجهة الأهم	49	17.7
التنشيط والقيام برد فعل سلبيا أو ايجابيا	14	5
توسيع المعتقدات ونقل المعارف غير المدركة	22	7.9
الخمول وعدم النشاط أو القيام برد فعل	9	3.5
تمسك الفرد بالقيم والمعتقدات والترويج لها	26	9.4
الدعم المعنوي والاغتراب برفع المعنويات	23	8.5
الخوف والقلق	19	6.8
كشف الغموض	57	20.6
المجموع	276*	%100

تبين البيانات المبوبة في الجدول أعلاه أن من أهم الآثار الناتجة عن متابعة أحداث الأزمة المصرية هي الآثار المعرفية المتمثلة في: ترتيب الأولويات، كشف الغموض، تكوين الاتجاه القيم، وتوسيع المعتقدات،بنسبة (71.5%)،(أنظر آثار الاعتماد على وسائل الإعلام ص:....)، من ثم تلته الآثار الوجدانية المتمثلة في: الفتور العاطفي،الخوف والقلق والدعم المعنوي بنسبة تصل إلى (20%)، ومن بعدها جاءت الآثار السلوكية متمثلة في: التنشيط والخمول بنسبة (8.5%). نستنتج من خلال ما سبق من نتائج أن الآثار المعرفية هي الآثار الأكثر تأثير على عينة الدراسة ومن ثم تلتها الآثار الوجدانية والسلوكية بنسب متفاوتة.

* سمح للمبحوثين باختيار أكثر من إجابة.

19. اتجاهات النخبة نحو الخطاب الديني خلال الأزمة المصرية

الجدول رقم(19) يوضح عبارات حول اتجاهات النخبة نحو الخطاب الديني خلال الأزمة المصرية

رقم العبارة	موافق بشدة		موافق		محايد		معارض		معارض بشدة		شدة الاتجاه	طبيعته
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%		
1	17	14.5	43	36.8	18	15.4	28	23.9	11	9.4	3.23	محايد
2	8	6.8	26	22.2	47	40.2	23	19.7	13	11.1	3.06	محايد
3	27	23.1	29	24.8	28	23.9	29	24.8	4	3.4	2.60	محايد
4	7	6.0	21	17.9	36	30.8	42	35.9	11	9.4	2.97	محايد
5	49	41.9	26	22.2	12	10.3	17	14.5	13	11.1	2.30	موافق
6	53	45.3	38	32.5	16	13.7	7	6.0	3	2.6	1.88	موافق
7	53	45.3	40	34.2	19	16.2	2	1.7	3	2.6	1.82	موافق
8	15	12.8	29	24.8	35	29.9	30	25.6	8	6.8	2.88	محايد

يتبين من خلال الجدول أعلاه أن الاتجاه الغالب على عينة الدراسة هو الاتجاه المحايد:

- العبارة الأولى: تبين اتجاهات الجمهور نحو (اشتهار الخطاب الديني خلال الأزمة المصرية بالاعتدال) كانت عبارة محايدة 3.23.
- العبارة الثانية: تبين اتجاهات الجمهور نحو (اتسام الخطاب الديني للمولين للثورة بالعدائية) كانت عبارة محايدة 3.06.
- العبارة الثالثة: تبين اتجاهات الجمهور نحو (موفق الأزهر الشريف سلبيا أثناء أحداث الأزمة لوقوفه مع السلطة) كانت عبارة محايدة 2.60.
- العبارة الرابعة: تبين اتجاهات النخبة نحو (دعوة خطباء المساجد الشعب المصري إلى الثورة شيء ايجابي) كانت عبارة محايدة 2.97.
- العبارة الخامسة: تبين اتجاهات النخبة نحو (تجرؤ الدعاة غير المفتين على الفتوى خلال الأزمة) كانت عبارة موافقة2.30.
- العبارة السادسة: تبين اتجاهات النخبة نحو (تغيير آراء وفتاوى بعض الدعاة بعد سقوط النظام)كانت عبارة موافقة 1.88.
- العبارة السابعة: تبين اتجاهات النخبة نحو (السلطة سخرت بعض المفتين لإيقاف الثورة) كانت عبارة موافقة 1.82.

ـ العبارة الثامنة: تبين اتجاهات النخبة نحو (المعارضة سخرت بعض المفتين لإشعال الثورة) كانت عبارة محايدة 2.88.

نستنتج مما سبق من نتائج في الجدول أعلاه أن أغلب عينة الدراسة كانت محايدة في ايجابيتها ولم تنحز لطرف على حساب الآخر.

2ـ نتائج الدراسة الميدانية:

نستخلص من الدراسة الميدانية ما يلي:

ـ تفضل عينة الدراسة متابعة أحداث الأزمة المصرية أحيانا بنسبة (59%)، دائما بنسبة (30.8%)، نادرا نسبة(10.3%)، ولا بنسبة (0%)، وهذا يدل على مدى أهمية هذه القضية في العالم العربي.

ـ دوافع تعرض عينة الدراسة لأحداث الأزمة المصرية هي دوافع إنسانية وقد ظهر هذا من خلال حصول دافع " باعتبارها قضية عربية على نسبة (51.9%)، وهناك دوافع نفعية ظهرت من خلال دافع " معرفة ما يجري من أحداث على المرتبة الثانية بنسبة (27.3%) ومن خلال هذا يمكننا القول أن اشباعاته من هذا التعرض هي اشباعات توجيهية.

ـ الفترة المفضلة لدى عينة الدراسة لمتابعة أحداث الأزمة المصرية هي الفترة المسائية التي جاءت بنسبة (96.6%)، تلتها فترة الظهيرة بنسبة (2.6%) والفترة الصباحية كانت بنسبة (0.9%).

ـ أغلب أفراد العينة عادة ما يخصصون (من 1إلى 3ساعات)لمتابعة أحداث الأزمة المصرية إذ أجاب بذلك ما نسبته (44.4%) تلتها مدة (أقل من ساعة) بنسبة (40.2%) ثم جاءت مدة من (3ساعات فأكثر) بنسبة (15.4%).

ـ فضلت أغلب عينة الدراسة متابعة أحداث الأزمة المصرية من خلال قناة الجزيرة وجاء ذلك بنسبة (28.6%) وسبب هذا التفضيل راجع إلى سرعة القناة في نقل الأحداث واحترافيتها في طرح المواضيع وتحليلها، والتغطية الإخبارية المتميزة بالإضافة إلى مصداقيتها.

ـ أغلب عينة الدراسة تتابع أحداث الأزمة المصرية بمفردها وذلك بنسبة (48.5%) وتلتها مع الأسرة بنسبة (47.5%).

ـ أغلب عينة الدراسة تفضل متابعة الأزمة المصرية على باقي الأزمات العربية (التونسية، الليبية، اليمنية، السورية) وجاءت بنسبة (65.5%).

ـ أغلب عينة الدراسة تفضل متابعة الخطاب الديني خلال الأزمة المصرية أحيانا بنسبة (65.8%) وتلتها دائما بنسبة(34.2%).

ـ اغلب عينة الدراسة كانت تفضل المناقشة مع الآخرين حول ما تتابعه من أحداث وذلك بنسبة (96.6%) على خلاف باقي العينة التي لا تفض التناقش بنسبة (3.4%).

ـ اغلب عينة الدراسة كانت تفضل التناقش مع الأصدقاء حول ما تتابعه من أحداث الأزمة المصرية وذلك بنسبة (48.5%) تلتها المناقشات مع الزملاء في الجامعة بنسبة (31.5%) ومن ثم مع العائلة بنسبة(20%).

ـ اتضح من خلال النتائج أن اغلب عينة الدراسة تفضل متابعة خطابات كل من الشيخ يوسف القرضاوي و محمد سعيد رسلان بنسبة متساوية قدرت بـ (19.2%) فيما توزعت باقي النسبة على باقي الدعاة (أنظر الجدول رقم:15).

ـ تبين من خلال النتائج أن أغلب عينة الدراسة لم يتغير رأيها حول ما تتابعه من أحداث الأزمة المصرية وذلك بنسبة (53%) في حين نجد نسب من تغير كليا ومن كان أحيانا بنسبة(47%).

ـ تبين أن المناقشات الشخصية من أهم الأسباب التي أدت إلى تغيير رأي بعض العينة حول ما تتابعه من أحداث الأزمة المصرية بنسبة (46.5%) وتلتها من بعد ذلك الدعاة بنسبة (27.6%) ومن ثم القنوات الفضائية (25.9%).

ـ من خلال النتائج تبين أن أغلب عينة الدراسة زادت متابعتها للقنوات الفضائية أثناء الأزمة المصرية إلى حد ما بنسبة (52.1%) وتلتها بشكل كبير بنسبة (25.7%) ومن ثم جاءت أبدا بنسبة(22.2%).

ـ من خلال النتائج المدونة في الجدول أعلاه تبين أن من أهم الآثار التي أثرت على عينة الدراسة هي الآثار المعرفية المتمثلة في: ترتيب الأولويات، كشف الغموض، تكوين الاتجاه القيم، وتوسيع المعتقدات،بنسبة (71.5%) من ثم تلته الآثار الوجدانية المتمثلة في: الفتور العاطفي،الخوف والقلق والدعم المعنوي بنسبة تصل إلى (20%)، ومن بعدها جاءت الآثار السلوكية متمثلة في التنشيط والخمول بنسبة (8.5%).

ـ العبارة الأولى: تبين اتجاهات الجمهور نحو (اشتهار الخطاب الديني خلال الأزمة المصرية بالاعتدال) كانت عبارة محايدة 3.23.

ـ العبارة الثانية: تبين اتجاهات الجمهور نحو (اتسام الخطاب الديني للمولين للثورة بالعدائية) كانت عبارة محايدة 3.06.

ـ العبارة الثالثة: تبين اتجاهات الجمهور نحو (موفق الأزهر الشريف سلبيا أثناء أحداث الأزمة لوقوفه مع السلطة) كانت عبارة محايدة 2.60.

ـ العبارة الرابعة: تبين اتجاهات النخبة نحو (دعوة خطباء المساجد الشعب المصري إلى الثورة شيء ايجابي) كانت عبارة محايدة 2.97.

ـ العبارة الخامسة: تبين اتجاهات النخبة نحو (تجرؤ الدعاة غير المفتين على الفتوى خلال الأزمة) كانت عبارة موافقة2.30.

ـ العبارة السادسة: تبين اتجاهات النخبة نحو (تغيير آراء وفتاوى بعض الدعاة بعد سقوط النظام)كانت عبارة موافقة 1.88.

ـ العبارة السابعة: تبين اتجاهات النخبة نحو (السلطة سخرت بعض المفتين لإيقاف الثورة) كانت عبارة موافقة 1.82.

ـ العبارة الثامنة: تبين اتجاهات النخبة نحو (المعارضة سخرت بعض المفتين لإشعال الثورة) كانت عبارة محايدة 2.88.

خـــــــــــــــاتمـــــة

شهد الوطن العربي منذ نهاية 2010 بداية 2011م حراكا شعبيا كبير في بعض البلدان العربية، كانت البداية تونس ثم تلتها مصر ومن بعدها ليبيا ومن ثم اليمن فسوريا، حراكا عبر فيه المحتجون عن مطالب معينة، كانت القنوات الفضائية في موقع الحدث لتغطي أحداث الأزمة المصرية أو تنقل الأخبار أول بأول للمتابع الذي يعتمد عليها في حصوله على المعلومات، وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أبرزها:

ـ تقبل النخبة على متابعة أحداث الأزمة المصرية بشكل مكثف أكثر من باقي الأزمات العربية.

ـ تتابع أغلب عينة الدراسة قناة الجزيرة.

ـ تتابع عينة الدراسة الخطاب الديني بشكل مكثف.

ـ تعتمد عينة الدراسة على القنوات الفضائية للحصول على المعلومات حول الأزمة المصرية.

ـ في هذه الدراسة حاولت الباحثة معرفة اتجاهات النخبة نحو الخطاب الديني خلال الأزمة المصرية من خلال استخدام مسح للعينة من أساتذة جامعة الوادي باستخدام الاستبيان كأداة لجمع البيانات.

من خلال النتائج السابقة للدراسة خلصنا بمجموعة من التوصيات الآتية:

ـ الاهتمام ببحوث الجمهور، والاستفادة من نتائج هذه الدراسة في معرفة مدى اعتماد الجمهور على وسائل الإعلام للحصول على المعلومات حول الأزمات.

ـ توصي الباحثة بعض القنوات الفضائية بتطوير الشكل والمضمون الذي تقدمه وذلك بما يدعم جذب انتباه الجمهور لها.

ـ تناشد الدراسة بعض القنوات والدعاة بالتخلص من القيود والرقابة المفروضة عليهم من قبل الممولين أو الحكومات وعدم حجبها لبعض الأحداث.

ـ تشكيل مؤسسة عالمية إسلامية تهتم بالدعاة المفتين بدون قيود حكومية ولا سياسية وذلك لاتقاء الفتنة.

الـــــــــــملـــحـــق

جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي
معــهد العــلوم الإســلامية
قســـم أصول الدين

استمارة استبيان حول:

اتجاهات النخبة نحو الخطاب الديني خلال الأزمة المصرية (دراســـة مـيدانـــية)

مذكرة تخرج تدخل ضمن متطلبات الحصول على شهادة الماستر في العلوم الإسلامية تخصص: دعوة وإعلام واتصال.

إعداد الطالبة:
مـروة زايــد

الأستاذ المشــرف:
هشــام ميـــــسه

السنة الجامعية: 1437-1438هـ/2016-2017م

الوحدة الأولى: البيانات الشخصية:

1- الجنس:

ذكـــــــــــر ☐ أنـــثـــى ☐

2- الســن:

أقل من 30 ســـنة ☐ 31 إلى 40 سنة ☐

41 ســنة إلى 50 ☐ 51سنة فأكـــثر ☐

3- الحالة الاجتماعية:

أعـــــزب ☐ مـــتـزوج ☐ مـطـــلق ☐ أرمـــــل ☐

4- الدرجة العلمية:

ماســـــتر ☐ ماجـســـتير ☐ دكـــتوراه ☐

الوحدة الثانية: متابعة الأزمة المصرية:

5- ما مدى متابعتك أحداث الأزمة المصرية؟

دائـــــما ☐ أحيانا ☐ نـــادرًا ☐ لا ☐

6. ما هي أسباب متابعتك للأزمة المصرية؟(يمكن اختيار أكثر من جواب).

معرفة ما يجري من أحـــــداث ☐ باعتبـــارها قـــضية عربية ☐

الحصـــول على معلومـــــات ☐ تمـــضـية وقـــت الفـــراغ ☐

زيادة منسوب ثقافتي السياسية ☐

7. ما هي الفترات التي تابعت فيها أحداث الأزمة المصرية؟

الفترة الصباحية ☐ فترة الظهيرة ☐ الفترة المسائية ☐

8. كم عدد الساعات التي تقضيها في متابعة أحداث الأزمة المصرية؟

أقل من ساعة ☐ من 1إلى3 ساعات ☐ 3ساعات فأكثر ☐

9. ما هي أهم القنوات التي فضلت متابعة أحداث الأزمة عبرها؟(يمكن اختيار أكثر من جواب).

الجـزيـــــرة ☐ العربـيـة ☐ الميـادين ☐ الحـــــرة ☐

النيل للأخبار ☐ المـــحـور ☐ الرحـمـة ☐ CNN ☐

France24 ☐ BBC ☐ مصر25 ☐ الانترنـت ☐

10. مع من تابعت أحداث الأزمة المصرية؟(يمكن اختيار أكثر من جواب).

بـــفـــردك ☐ مـع الأسـرة ☐ مع الأصدقاء ☐ الـزمـلاء ☐

11. أي الأزمات الأكثر متابعة لديك؟(يمكن اختيار أكثر من جواب).

التونـسية ☐ المصـــرية ☐ الليـبـــية ☐ اليـمنية ☐ السـورية ☐

12. هل تابعت الخطاب الديني خلال الأزمة المصرية؟

دائـــمـا ☐ أحيـــانا ☐

13. هل تناقشت مع الآخرين حول أحداث الأزمة المصرية؟

نـــعم ☐ لا ☐

14. مع من تناقشت حول ما تابعته؟(يمكن اختيار أكثر من جواب).

مع العائـلة ☐ مع الأصدقاء ☐ مع الزملاء في الجامعة ☐

15. من هم أهم الدعاة الذين تابعت خطابهم عن الثورة المصرية؟(يمكن اختيار أكثر من جواب).

وجدي غنيم ☐ عمرو خـــالد ☐ يوسف القرضاوي ☐ محمد سعيد الرسلان ☐

صفوة حجازي ☐ عمر عبد الكافي ☐ محمد حـــسـان ☐ ربيـع المدخلـــي ☐

16. هل تغير رأيك عن الأزمة المصرية؟

نـــعـــم ☐ لا ☐ إلى حد ما ☐

17. إذا كانت إجابتك نعم أو إلى حد ما فما هي الأسباب؟

المناقشات الشخصية ☐

القـنوات الفضائـــية ☐

الـــــــدعـــاة ☐

18. هل زادت مشاهدتك للقنوات أثناء الأزمة المصرية؟

بشكل كبير ☐ إلى حد ما ☐ أبـــدًا ☐

19. ما هي الآثار الناتجة عن مشاهدتك للثورة المصرية؟(يمكن اختيار أكثر من جواب).

ترتيب الأولويات بإبراز قضايا وإخفاء أخرى ☐ الفتور العاطفي والشعور بالتبلد وللامبالاة ☐

تكوين الاتجـــاه وتـــحديد الجـــهة الأهـــم ☐ التنشيط والقيام برد فعل سلبيا أو ايجـــابيا ☐

توسيع المعتقدات ونقل المعارف غير المدركة ☐ الخمول وعدم النشاط أو القيام برد فعل ☐

تمسك الفرد بقيم والمعتقدات والترويج لها ☐ الدعم المعنوي والاغتراب برفع المعنويات ☐

الخوف والقلق ☐ كشف الغموض ☐

الوحدة الثالثة: اتجاهات عينة الدراسة نحو الخطاب الديني في الأزمة المصرية:

العبارة	موافق بشدة	موافق	محايد	معارض	معارض بشدة
- اشتهر الخطاب الديني أثناء الثورة المصرية بالاعتدال.					
- اتسم الخطاب الديني للموالين للثورة بالعدائية.					
- موقف الأزهر الشريف سلبيا أثناء الثورة لوقوفه مع السلطة.					
- دعوة خطباء المساجد الشعب إلى الثورة شيء إيجابي.					
- تجرؤ الدعاة غير المفتين عن الفتوى أثناء الثورة					
- تغير آراء وفتاوى بعض الدعاة بعد سقوط النظام.					
- السلطة سخرت بعض المفتين لإيقاف الثورة.					
- المعارضة سخرت بعض المفتين لإشعال الثورة.					

قائمة المصـــــادر والـــــمراجع

أولا: القرآن الكريم.

ثانيا: الصحيح:

1) مسلم بن الحجاج، **صحيح مسلم**، تحق: محمد فؤاد عبد الباقي، ج1، إحياء التراث العربي، بيروت (د:ت)، باب معرفة الإيمان والإسلام والقدر.

ثالثا: الكتب:

1) إبراهيم عبيد، **علم النفس الاجتماعي**، ط1، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، 2000م.

2) ابن النجار، **شرح الكوكب المنير**، تحق: محمد الزحيلي ويزيد حماد، ج2، مكتبة العبيكان، الرياض 1413هـ/1993م.

3) ابن فارس، **معجم مقاييس اللغة**، تحق: عبد السلام هارون، ج2، **"كتاب الخاء"**، دار الفكر، دمشق 1399هـ/1979م.

4) ابن كثير، **تفسير القرآن العظيم**، تحق: محمد حسين شمس الدين، ط1، ج1، دار الكتب العلمية بيروت 1419هـ/1998م.

5) ابن منظور، **لسان العرب**، ج1، **"مادة خطب"**، دار صادر، بيروت، 2003م.

6) ابن منظور، **لسان العرب**، ط3، دار صادر، بيروت، 1414هـ.

7) أبو عبد الرحمان الفراهيدي، **العين**، تحق: مهدي المخزومي، إبراهيم السامرائي، ج8، دار الهلال بيروت (د:س).

8) أبي بكر الرازي، **مختار الصحاح**، ط5، المكتبة العصرية الدار النموذجية، بيروت ـ صيدا، 1420هـ 1999م.

9) أحمد المتوكل، **الخطاب وخصائص اللغة العربية ـ دراسة في الوظيفة والبنية والنمط ـ**، ط1، دار الأمان، الرباط 1431هـ/2010م.

10) أحمد جلال عز الدين، **إدارة الأزمة في الحدث الإرهابي**، ط1، المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب، الرياض 1410هـ/ 1990م.

أحمد علي حبيب، **علم النفس الاجتماعي**، ط1، مؤسسة طيبة، القاهرة، 2009م.

11) أديب خضور، **الإعلام والأزمات**، ط1، أكاديمية نايف للعلوم الأمنية، الرياض، 1420هـ/ 1999م.

12) أيوب بن موسى الحنفي، **الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية**، تحق: عدنان درويش محمد المصري مؤسسة الرسالة، بيروت، (د:ت).

13) الجرجاني، **التعريفات**، ط1، ج1، دار الكتب العلمية، بيروت، 1983م.

14) جودت بني جابر، **علم النفس الاجتماعي**، ط1، دار الثقافة، عمان، 2004م.

15) الجوهري، **الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية**، تحق: أحمد عبد الغفور عطار، ط4، ج1، دار العلم للملايين بيروت، 1407هـ/1987م.

16) حسن عماد مكاوي، ليلي حسين السيد، **الاتصال ونظرياته المعاصرة**، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة 1998م.

17) حسن عماد مكاوي، **نظريات الإعلام**، ط1، الدار العربية، القاهرة، 2009م.

18) حسين السيد عز الدين بحر العلوم، **الخطاب الإسلامي والقضايا المعاصرة**، ط1، العارف للمطبوعات بيروت 1431هـ/ 2010م.

19) حمد مسلم، **مقدمة في علم النفس الاجتماعي**، ط1، دار قرطبة للنشر، الجزائر، 2007م.

20) حيدر عيسات وزياد طوالبة، **مدى توفر نظام لإدارة الأزمات في مؤسسة المناطق الحرة مديرية الدراسات**، (لا:م)، (د:ن)، 2005م.

21)خالد بن حامد الحازمي، **أصول التربية الإسلامية**، ط1، دار عالم الكتب، الرياض 1420هـ/2000م.

22) خبراء المجموعة العربية للتدريب والنشر، **إدارة النزاعات والصراعات في العمل**، المجموعة العربية للتدريب والنشر(د:م)، 2012م.

23) الرازي، **مختار الصحاح**، **"كتاب الخاء"**، مكتبة لبنان، بيروت، 1986م.

24) الزمخشري، **أساس البلاغة**، تحق: محمد باسل عيون السود، ط1، ج2، **"باب الخاء"**، دار الكتب العلمية، بيروت 1419هـ/1998م.

25) سعد عبد الرحمان، **القياس النفسي (النظرية والتطبيق)**، ط3، دار الفكر العربي، القاهرة، 1998م.

26) سليمان بن الأشعث السجستاني الأزدي، **سنن أبي داود**، ط1، (إعداد: شعيب الأرنؤوط، محمد كامل قره بللي) ج6 كتاب الملاحم، باب ما يذكر في قرن المائة، ح.رقم4291، دار الرسالة العالمية، لبنان 1430هـ/2009م.

27) سليمان عبد الواحد ويوسف إبراهيم، **مبادئ علم النفس الاجتماعي**، ط1، مؤسسة طيبة، القاهرة 2005م.

28) سمير خالد صافي، **مقدمة في الإحصاء**، ج1، ط2، مكتبة آفاق، غزة، 2006م.

29) سهير كامل أحمد، **علم النفس الاجتماعي بين النظري والتطبيق**، مركز الإسكندرية للكتاب، القاهرة 2001م.

30) سوزان يوسف أحمد القليني، **الاتصال ووسائله أو نظرياته**، ط2، دار النهضة العربية، القاهرة،1999م.

31) سيد عبد الماجد الغوري، **السنة النبوية حجتها وتدوينها**، ط1، دار ابن كثير، دمشق، 1430هـ 2009م.

32) سيد محمود الصواب، **علم النفس الاجتماعي الفرد والجماعة**، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية 2007م.

33) صالح حسن الداهري، وهيب مجيد الكبيسي، **علم النفس العام**، ط1، دار الكندي، الأردن،1999م.

34) الطاهر أحمد الراوي، **ترتيب القاموس المحيط على طريقة المصباح المنير وأساس البلاغة**، ط3 ج1، دار الفكر مصر.

35) الطبري، **جامع البيان من تأويل آي القرآن**، تحق: أحمد محمد شاكر، ط1، ج21، مؤسسة الرسالة 1420هـ/2000م.

36) عاطف محمد عبد المعز الفيومي، **مجالات الدعوة في القرآن وأصولها**، ط1، مكتبة أولاد الشيخ الهرم ـ الجيزة 1427هـ/2005م.

37) عباس محمود عوض ورشاد صالح دمنهوري، **علم النفس الاجتماعي نظرياته وتطبيقاته**، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، (د.س).

38) عبد الحافظ عواجي صلوي، **نظريات التأثير الإعلامية**، (لا:ط)، (د:ن)، (د:م)، (د:ت).

39) عبد الحليم محمود السيد وآخرون، **علم النفس الاجتماعي المعاصر**، ط2، دار إيتراك، القاهرة 2004م.

40) عبد الرحمان بن ناصر السعدي، **تيسير الكريم الرحمان في تفسير كلام المنان**، تحق: عبد الرحمان بن معلى اللويحق، ط1، دار ابن حزم، بيروت ـ لبنان، 1424هـ/2003م.

41) عبد الرزاق الدليمي، **نظريات الاتصال في القرن الحادي والعشرين**، دار الباروردي العلمية، عمان 2016م.

42) عبد العزيز السيد الشخص، **علم النفس الاجتماعي**، ط1، دار القاهرة، مصر، 2001م.

43) عبد الفتاح محمد دويدار، **علم النفس الاجتماعي، أصوله، ومبادئه**، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية 2005م.

44) عبد الفتاح وعبد الرحمان العيساوي، **منهج البحث في الفكر الإسلامي والفكر الحديث**، دار راتب الجامعية الإسكندرية، 1996-1997م.

45) عبد الهادي بن ظافر الشهري، **استراتيجيات الخطاب مقاربة لغوية تداولية**، ط1، دار الكتاب الجديد المتحدة بيروت ـ لبنان، 2004م.

46) عمار بوحوش ومحمد محمود الذنبيات، **مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث**، ط4، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2007م.

47) فؤاد البهي السيد، سعد عبد الرحمان، **علم النفس الاجتماعي(رؤية معاصرة)**، ط3، دار الفكر العربي القاهرة 1419هـ/1999م.

48) فاطمة عوض صابر ومرفت علي خفاجة، **أسس ومبادئ البحث العلمي**، كلية التربية الرياضية، جامعة الإسكندرية، مصر 2002م.

49) الفيروز آبادي، **القاموس المحيط**، تحق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة بإشراف محمد نعيم العرقسوسي ط8، مؤسسة الرسالة، بيروت ـ لبنان، 1426هـ/2005م.

50) الفيومي، **المصباح المنير**، **"كتاب الخاء"**، مكتبة لبنان، بيروت، 1987م.

51) قطب مصطفي سانو، **معجم مصطلحات أصول الفقه**، مر: محمد رواس قلعجي، ط1، دار الفكر دمشق 1420هـ/2000م.

52) متولي البراجيلي، **دراسة في أصول الفقه مصادر التشريع**، ط1، مكتبة سنة، القاهرة 1430هـ/2010م.

53) مجمع اللغة العربية بالقاهرة، **المعجم الوسيط**، ج1، دار الدعوة، (د:م).

54) مجموعة مؤلفين، **حال الأمة العربية 2010–2011**، ط1، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت 2011م.

55) المختار محمد إبراهيم، **أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية**، ط1، دار الفكر العربي، مصر 2005م.

56) محمد سامي، **ثورة دوت كوم**، كيات كوب (دار ليلى)، المهندسين–مصر، 2011م.

57) محمد عبد الحميد، **البحث العلمي في الدراسات الإعلامية**، ط1، عالم الكتب، القاهرة، 2003م.

58) محمد عبد الحميد، **نظريات الإعلام واتجاهات التأثير**، ط1، عالم الكتب، القاهرة، 1997م.

59) محمد عمارة، **الخطاب الديني بين التجديد الإسلامي والتبديد الأمريكاني**، ط2، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة 1428هـ/2007م.

60) محمد منير حجاب، **نظريات الاتصال**، ط1، دار الفجر، مصر، 2010م.

61) محمود السيد أبو النيل، **علم النفس الاجتماعي عربيا وعالميا**، ط1، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة 2009م.

62) مروان عبد الحميد إبراهيم، **أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية**، ط1، (د:ن)، (د:م) 2000م.

63) منال هلال المزاهرة، **مناهج البحث الإعلامي**، ط1، دار المسيرة، عمان، 2015م.

64) منذر الضامن، **أساسيات البحث العلمي**، ط1، دار المسيرة، الأردن، 2009م.

65) نشوان بن سعيد الحميري اليمني، **شمس العلوم ودواء العرب من المكلوم**، تحق: حسين بن عبد الله العمري، ط1 ج4، دار الفكر، بيروت، 1420هـ.

66) نور الدين عتر، **علوم القرآن الكريم**، ط1، مطبعة الصباح، دمشق، 1414هـ/ 1993م.

67) همة حسن عبد الحميد، **دراسات في نظريات الإعلام**، ط1، الدار العربية، القاهرة، 2009م.

68) هيثم الهيثي، **الإعلام السياسي والإخباري في الفضائيات**، دار أسامة، عمان، 2007م.

69) يحي علي يحي الدنجي، **الدعوة إلى الله أصولها ووسائلها وأساليبها**، ط2، مكتبة الآفاق، مصر 1427هـ 2007م.

70) يوسف القرضاوي، **خطابنا الإسلامي في عصر العولمة**، ط1، دار الشروق، القاهرة 1424هـ/2004م.

71) يوسف محمد، **النظريات النفسية والاجتماعية في وسائل الاتصال المعاصرة والالكترونية**، ط1، دار الكتاب الحديث، القاهرة، (د:ت).

رابعا: رسائل جامعية:

1) أحلام بنت محمد بن عبد الرحيم الدويخ، **التجديد في الخطاب الدعوي المعاصر**(دراسة نقدية)، مذكرة ماجستير في العلوم الإسلامية، كلية أصول الدين، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، 1431 1432هـ.

2) أحمد شياع عاني، **التغطية الإخبارية للأزمة السياسية في العراق2014 لموقفي الجزيرة نت والعربية نت**، مذكرة ماجستير في الإعلام، كلية الإعلام، جامعة الشرق الأوسط، (د:م)، 2015م.

3) أخيارهم عبد الله أحمد، **التخطيط الإستراتيجي لإدارة الأزمات**، مذكرة ماستر في العلوم السياسية والعلاقات العامة كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2012-2013م.

4) حسين أبو شنب وماجد تربان، **اعتماد طلبة الجامعات الفلسطينية على وسائل الإعلام الجديدة في الحصول على المعلومات أثناء الأزمات العربية**، دراسة تطبيقية على الأزمة الداخلية الفلسطينية، المؤتمر الرابع الأكاديمية الدولة لعلوم الإعلام القاهرة، 2008م.

5) سليمان حمدي الحميدي، **فاعلية الاتصالات في إدارة الأزمات الأمنية بأجهزة وزارة الداخلية في الرياض**، مذكرة ماجستير في العلوم الإدارية، كلية الدراسات العليا، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض 1431هـ/ 2010م.

6) شهرة شفري، **الخطاب الدعوي عند جمعية المسلمين الجزائريين**، مذكرة ماجستير في الدعوة الإسلامية، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 1429-1430هـ/ 2008-2009م.

7) الشيماء عبد السلام إبراهيم، **العوامل الداخلية السياسية والاقتصادية لثورة 25 يناير في مصر**، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية ، جامعة القاهرة، 2015.

8) عبد الرحمان الشلبي، **دور العلاقات العامة في إدارة الأزمات**، دبلوم في العلاقات العامة الأكاديمية السورية الدولية 2009م.

9) عبد العزيز بن سلطان الضويحي، **التخطيط الإعلامي ودوره في مواجهة الكوارث والأزمات**، مذكرة ماجستير في العلوم الإدارية، كلية الدراسات العليا، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، 1425هـ 2004م.

10) عبد الله متعب بن كردم، **اللجان الأمنية ودورها في إدارة الأزمات**، مذكرة ماجستير في العلوم الإدارية كلية الدراسات العليا، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، 1426هـ/ 2005م.

11) عفاف شرادة، **الخطاب الدعوي الموجه للمرأة المسلمة كما جاء في السنة النبوية**، مذكرة ماستر في العلوم الإسلامية، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة الشهيد حمة لخضر، الوادي، 1435-1436هـ 2014-2015م.

12) عماد الدين عبادي، **وسائل الخطاب الدعوي في ضوء التجديد**، مذكرة ماستر في العلوم الإسلامية كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة الوادي، 1434-1435هـ/ 2013-2014م.

13) فاطمة الزهراء بنين، **اعتماد الجمهور على القنوات الفضائية الإخبارية في الحصول على المعلومات حول الأزمات العربية**، مذكرة ماستر في العلوم الإسلامية، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية،جامعة الشهيد حمة لخضر، الوادي 1435-1436هـ/2014-2015م.

14) لونيس سعيدة، **اتجاهات معلمي المرحلة الابتدائية الطور1و2 نحو مهنة التعليم**، مذكرة ماجستير في علم النفس الاجتماعي، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر، 2004-2005م.

15) محمد خضير، **الخطاب الديني في مقررات التعليم الثانوي مضمونه وأهدافه**، مذكرة ماستر في العلوم الإسلامية كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة الشهيد حمة لخضر، الوادي، 1435-1436هـ 2014-2015م.

16) مخلف خلف النوافعة، **اتجاهات الجمهور الأردني إزاء قضايا الإرهاب التي تبثها قناتا الجزيرة والعربية الفضائيتان الإخباريتان**، رسالة ماجستير في الإعلام، كلية الإعلام، جامعة، الشرق الأوسط، 2010م.

17) مريم بله باسي، **الخطاب الدعوي في البرامج الدينية المنطلقات والأهداف**، مذكرة ماستر في العلوم الإسلامية كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة الشهيد حمة لخضر، الوادي، 1435-1436هـ 2014-2015م.

18) منال قدواح، **اتجاهات الصحفيين الجزائريين نحو استخدام الصحافة الإلكترونية**، مذكرة ماجستير في علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة منتوري، قسنطينة، 2007-2008م.

19) موسى بلبول، **اتجاهات بعض الأنماط الجسمية نحو إدراك الذات البدنية في حصة التربية البدنية والرياضية** مذكرة ماجستير في نظرية ومنهجية التربية البدينة والرياضية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية جامعة الجزائر 2008-2009م.

20) نسيبة مباركي، **اتجاهات الجمهور نحو التغطية الإخبارية للأزمة السورية في القنوات الفضائية العربية** مذكرة ماستر في العلوم الإسلامية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الشهيد حمه لخضر، الوادي 1435-1436هـ/2014-2015م.

21) هدى قرفي، **اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو الفضائيات الدينية** ، مذكرة ماستر في العلوم الإسلامية كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الوادي،2013-2014م.

22) وافي بن صالح بن شليويح الزلقي، **إدارة الأزمات لدى مديري مدارس التعليم العام الحكومي والأهلي بمدينة الطائف**، مذكرة ماجستير في الإدارة التربوية والتخطيط، كلية التربية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية 1431-1432هـ.

23) وسام صبحي مصباح إسليم، **سمات إدارة الأزمات في المؤسسات الحكومية الفلسطينية**، مذكرة ماجستير في إدارة الأعمال، كلية التجارة، الجامعة الإسلامية، غزة، 1428هـ/2007م.

رابعا: مجلات ودوريات وملتقيات:

1) ابرير بشير، **الصورة في الخطاب الإعلامي"دراسة سيميائية في تفاعل اللسانية والإيقونية"**، الملتقى الدولي الخامس"السيمياء والنص الأدبي"، جامعة عنابه.

2) أحمد بن سليمان المطلق، **إدارة الأزمة في الحدث الإرهابي (تجربة المملكة العربية السعودية)** محاضرة مقدمة في الدورة التدريبية (مكافحة الإرهاب)، تونس، 1429هـ/ 2008م.

3) أحمد سعيد درباس، **مدى تمكن مديري الدارس من مهارة إدارة الأزمات في مدينة جدة**، مجلة السودان للعلوم والتكنولوجيا، مج12، الخرطوم، نوفمبر 2012.

4) أحمد عبد الله طيار، **تأويل الخطاب الديني في الفكر الحداثي الجديد**، ج3، حولية كلية أصول الدين، القاهرة العدد22، 2005م

5) إدارة الأزمات، **حلقة علمية خاصة بمنسوبي وزارة الخارجية**، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية كلية التدريب الرياض.

6) إيثار عبد الهادي محمد، **إستراتيجية إدارة الأزمات**، كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة بغداد، (د:س).

7) جمال محمد بواطنه، **تجديد الخطاب الديني المعاصر ضرورة ملحة**، المؤتمر العام الواحد والعشرون للمجلس الأعلى للشؤون الإسلامية.

8) حامد الحدراوي، **أسباب نشوء الأزمات وإدارتها: دراسة استطلاعية لآراء عينة من أعضاء مجلس النواب العراقي** مجلة الكوفة، العدد 05، 2010م.

9) حامد الحدراوي، **أسباب نشوء الأزمة وإدارتها**، كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة الكوفة، مجلة الكوفة العدد5 2010م.

10) حسين صديق، **الاتجاهات من منظور علم الاجتماع**، مجلة جامعة دمشق، المجلد: 28، العدد 3+4 2012م.

11) شكيب بن مخلوف، **الخطاب الإسلامي المؤثر، مدخل إلى معالمه ومواصفاته**، مؤتمر التعريف بالإسلام في البلدان غير الإسلامية، رابطة العالم الإسلامي، اتحاد المنظمات الإسلامية في أوروبا، 1429هـ 2008م.

12) محمد الدسوقي، **تجديد الخطاب الإسلامي**، مجلة المنار الإسلام الإماراتية، الإمارات العربية المتحدة 2011م.

13) محمد السيد الدسوقي، **المعلوم من الدين بالضرورة**، أبحاث ووقائع المؤتمر العام الثاني والعشرين، جامعة القاهرة مصر، (د:ت).

14) محمد الفاتح محمود بشير المغربي، **إدارة الأزمات من منظور إداري**، السودان، (د:م)، (د:ت).

15) محمد الفران، **مظاهر تجديد الدين في الخطاب الديني الإسلامي المعاصر**، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية المملكة المغربية، 1428هـ/2007م.

16) محمد عرابي، **الخطاب الديني من خلال الأحاديث النبوية ماهيته وأهميته**، مجلة الوعي الإسلامي، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، الكويت، العدد 569نوفمبر- ديسمبر2012.

17) مها عيسى إبراهيم صيدم، **نحو خطاب دعوي مؤثر من خلال قصة إبراهيم**، جامعة القدس المفتوحة، فلسطين 2010م.

خامسا: الموقع الالكترونية:

1) 25يناير ثورة مستمرة ضد الفرعون.

2) أشرف عبد الحميد، **خلال 5 سنوات من ثورة يناير.. ماذا جرى في مصر؟**.

3) تاريخ الثورة المصرية، **احتفالات 25 يناير**.

4) الحاج أبو شيماء، **أحداث ثورة 25 يناير شباب التحرير**.

5) رانيا سنجق، **تعريف الدين لغة واصطلاحا**، موضوع.

6) مجد حضر، **بحث عن ثورة 25 يناير**.

7) مشعان الشاطري، **مفهوم الأزمة خصائصها ومراحل نشوئها**، المنتدى العربي لإدارة الموارد البشرية.

8) هبة شاهين، **المسؤولية الاجتماعية والأمينة لوسائل الإعلام في تناول قضايا الإرهاب**.

9) يوميات ثورة 25 يناير – مصر، مجلة السياسة الدولية.

تم بحمد الله